السنة العاشرة
العدد (٥٤) رمضان - شوال ١٤٢٤هـ

الحسبة

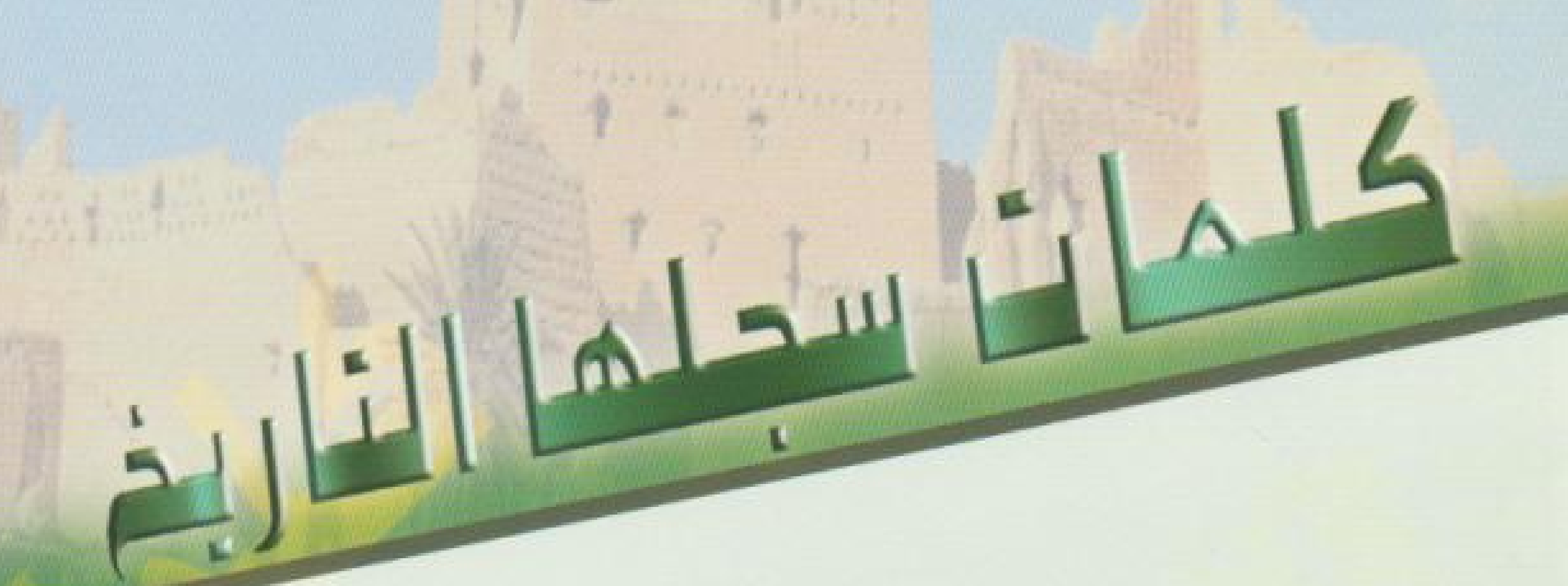
نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



الحسبة من خندق الدفاع عن مأرز الإسلام:
التفجيرات والتجمعات الغوغائية منكر عظيم

معالي الرئيس العام:
دعم ولاة الأمر لهذه الشعيرة دائم وعلى الشباب الحذر من الغلو

الشيخ أسامة خياط:
حكم التكفير متوقف على تحقق شروط وانتفاء موانع



(بلا شك رجال الهيئة من رجال الدولة لا يُعتدى عليهم بوصفهم مسؤولين أو كأفراد مواطنين.. إن الذي يعتدي على رجال الدولة سيقع في عقوبات شخصية وتعزيرية وهذا يُحال للقضاء ويحكم فيه وتنفذ الأحكام)

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية

* جزء من كلمة لسموه في مؤتمر صحفي عقب زيارته للرئاسة

السلام عليكم

رمضان غضبان أسفاً!!

ها هو شهر رمضان قد أقبل باسم الثغر مستبشراً مسروراً، وكأني به ما إن حل علينا إلا وإذ به يتساءل عن منغصات أفسدت حلاوة اللقاء!! يتساءل عن تلكم التفجيرات وتلكم الخلايا، وعن تلكم التجمعات وتلكم البلايا؟!!، وأي فكر عفن يغذيها؟! وأي أيد آثمة تحركها؟! وأي مسخ ينفذها؟! فكيف لأولئك الرعاع المفسدين أن يسعوا في أرض هذا الوطن فساداً فيهلكون الحرث والنسل؟!، ذلكم الوطن الذي تهفو إليه أفئدة المسلمين، ففيه قبلتهم ومسجد رسولهم ﷺ، كما أنه محط أنظارهم؟! ذلكم الوطن الذي لا يعبد فيه إلا الله وحده لا شريك له، فليس فيه قبر يطاف به ولا صنم يسجد له، يؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر، ويحكم بشرع الله، كيف لهم أن يتنكروا لهذا الوطن ويقابلوا إحسانه بذلك الجحود وذلكم العقوق؟!، كيف لأولئك أن يحققوا للأعداء من أمانيهم أنْفَسها عندهم، ومن الخدمة لهم أخلصها عندهم، أولئك الأعداء الذين يسوؤهم إن مسنا الخير، ويفرحوا إن مسنا السوء!! قال تعالى: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴿١٢٠﴾﴾ [آل عمران]. كيف لأولئك أن يجعلوا من أنفسهم دمى يحركها الآخرون كيف شاؤوا، ومتى شاؤوا؟! كيف لأولئك المفسدين أن يسعوا جاهدين - لا قدر الله - لطعن حصن الإسلام ومأرز الإيمان في خاصرته؟!، لقد بلغ أولئك من العقوق مبلغه، ومن المنكر أنكره، ومن القبح أقبح، ومن الشر أعظمه، ومن السوء أسوأه!!

قاطعته ولكن يا سيد الشهور إن تعجب فعجب قولهم هم يدَّعون أن فعلهم من الجهاد في سبيل الله ومن الإصلاح!!

فالتَفتَ غضبان أسفا!! وأي جهاد وإصلاح في قتل الأبرياء وترميل النساء وتيتيم الأطفال؟! أي جهاد وإصلاح في بث الذعر وإتلاف الممتلكات؟! صدق الله ومن أصدق من الله قيلا ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ [البقرة].

فَأجبته ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ [البقرة] لقد صدقت - والله - فقد أفقدهم مشاعرهم وأحاسيسهم مخدّر الفكر المنحرف، حتى انتكست فطرهم فصار الدمار جهاداً، والفوضى أمناً، والشر خيراً، ولكن - بإذن الله - ستنقشع الغمة السوداء، وتُجتث هذه الشجرة الخبيثة من فوق هذه الأرض الطيبة فيكون ما لها - بإذن الله - بعد ذلك من قرار، وسنغسل جميعاً أرض الوطن من تلك الأرجاس وتلك الأدناس ونطهره تطهيراً - بعون الله - ثم بتعاوننا وبالتفافنا حول ولاة أمرنا - أيدهم الله - وستعود يا رمضان - بإذن الله - عامنا القادم ولن ترى تلك المنغصات، بل سترى هذا الوطن كما عهدته وعهده الجميع واحة للأمن والأمان!!

أحمد الجردان

ajardan@maktoob.com



نشرة داخلية تصدرها
إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير
فهد بن إبراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي:
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات والإعلام
الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال / ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤ تحويلة فاكس ٢٨٥
البريد الإلكتروني: almaarof@maktoob.com

ردمد : ٢٩٤٩- ١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٣٨



الأمن مطلب شرعي، ومنّة إلهية، ونفحة ربانية، قال سبحانه: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش: ٣ - ٤] والمحافظة عليه مسؤولية الجميع، وفي هذه المرحلة العصيبة التي نعيشها والتي ظهر فيها من يدعو إلى الإخلال بالأمن وتنفيذ بعض الأعمال التخريبية كالتفجيرات والدعوة إلى التجمعات الغوغائية.

نلقي الظلال في تحقيقنا لهذا العدد على خطورة هذا المسلك والكيفية لعلاجه

٩

هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرياض: (٠١/٤١١٤٥٥٥) مكة المكرمة: (٠٢/٥٥٧٤٨٠٠)
المدينة المنورة: (٠٤/٨٣٨٦٦٠٠) القصيم: (٠٦/٣٢٥١٤٩١)
الشرقية: (٠٣/٨٢٦٦١٩٣) عسير: (٠٧/٢٢٦٤٧٨١)

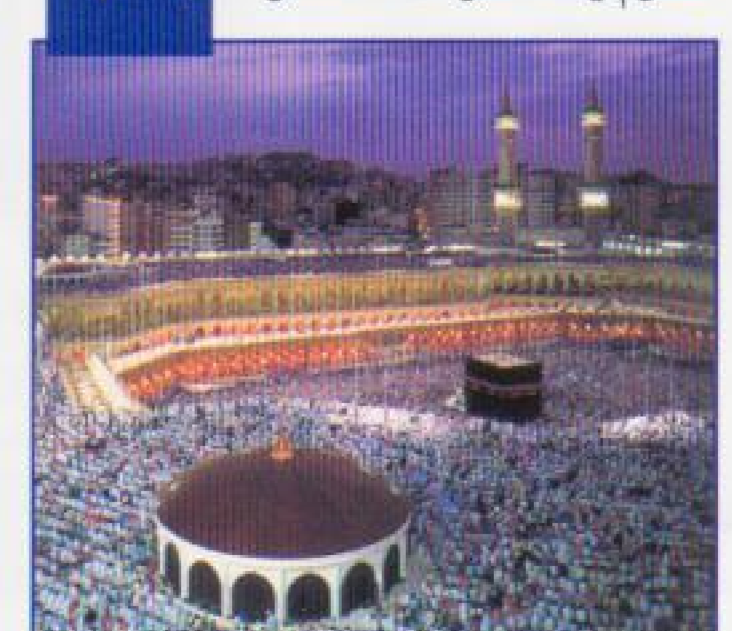
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

الحكم بالكفر - أمرٌ خطير، يستبين خطره وشدّة ضرره بمعرفة ما يترتب عليه من حلٍ دم المكفَّر وماله، ولذا فقد جاء في صحيح السُنَّة التحذير الشديد والوعيد الزاجر لمن استباح هذا الحمى وخاض غمار هذا البحر اللجيِّ بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ولا دليل أمين تقيٍّ نقيٍّ يخاف الله واليوم الآخر.

نطالع في صفحة (مجالس الذكر) خطبة جمعة للشيخ أسامة خياط من على منبر الحرم يستشعر هذا الخطر.

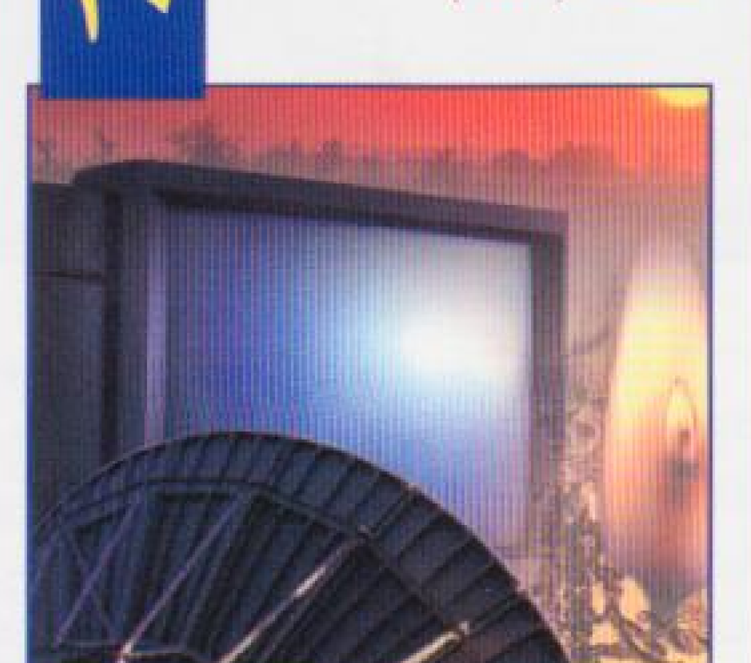
١٦



إن في رمضان فرصة عظيمة للتوبة لمن فرط في صلاته ليتدارك نفسه كما أنه فرصة للمدمن للتوبة ولقاطع رحمه أن يصلها. كما أن علينا في ذات الوقت المسارعة في الإصلاح وإذا صامت بطوننا عن الغذاء فلتصم قلوبنا عن الشحناء. بهذه الكلمات أجاب فضيلة د.محمد العريفي على أسئلة الحسبة في

صفحة (اللقاء).

٢٠



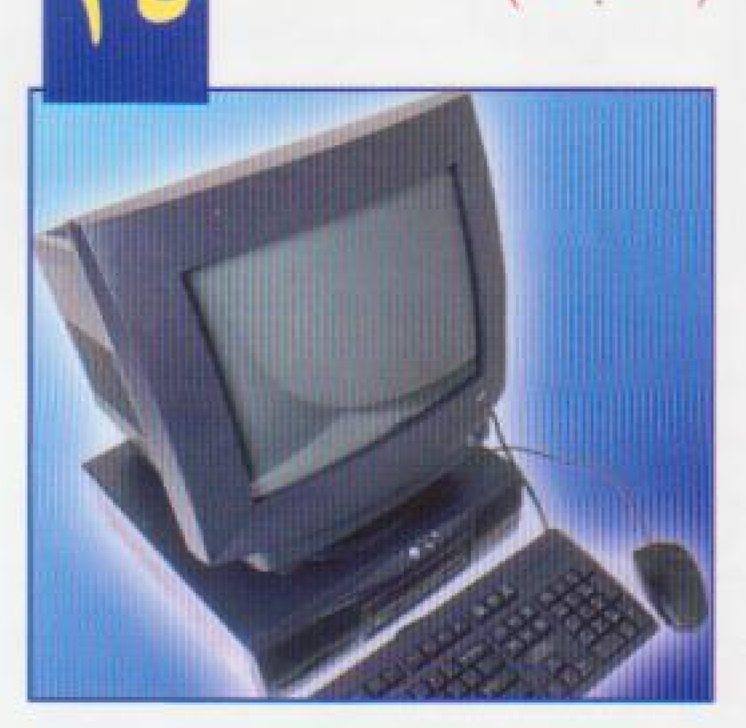
مع انتشار استخدام الإنترنت وما تحظى به من هالة إعلامية، يظن الكثير من الناس أن الاطلاع على الإنترنت ومداومة الجلوس عليها يعتبر نوعاً من التطور ودليلاً على الثقافة العالمية.

لذا ينظر بعض الآباء بعين الرضا والسرور إلى أبنائهم وهم يقضون الأوقات في تصفح شبكة الإنترنت ظناً منهم أن ذلك يدل على إبداع أبنائهم وتقدمهم العلمي.

والواقع في الغالب يخالف هذا، فهناك ضوابط حتمية لابد للآباء التنبه لها.

نطالع ذلك في صفحة (الحسبة نت)

٢٥



إخراج وتنفيذ
مؤسسة الدعوة الإسلامية



٤٨٥٤٣٦٧ - ٤٨٥٦٨٧٧ فاكس ٤٨٥٤٢٨١

تبوك: (٠٤/٤٢٢١٦٣٦) حائل: (٠٦/٥٣٢١٥٧٩)

الحدود الشمالية: (٠٤/٦٦١٠٤١٧) جازان: (٠٧/٣١٧١٢٨٧)

نجران: (٠٧/٥٢٩٣٩٩٧) الباحة: (٠٧/٧٢٥٣٣٤١) الجوف: (٠٤/٦٢٤٨٤٤٩)

معالي الرئيس العام في افتتاحه مركز هيئة الثمامة بالرياض وكلمة عامة للشباب

دعم ولاة الأمر لهذه الشعيرة دائم وعلى الشباب الحذر من الغلو

على الشباب الالتفاف حول ولاة الأمر والعلماء وألا يكونوا مجرد دُمى يحركها الآخرون

رعى معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث وبحضور فضيلة مدير عام منطقة الرياض الدكتور عبدالله بن محمد الشثري مساء الاثنين ٢٤/٨/١٤٢٤هـ حفل افتتاح مركز هيئة الثمامة بالرياض.

وفور وصول معاليه إلى مقر المركز تجول في أنحاء المركز، بعدها بُدئ الحفل الخطابي الذي أقيم بهذه المناسبة بآي من الذكر الحكيم تلاها كلمة رئيس المركز الشيخ عبدالله الدخيل.

وبعد ذلك ألقى فضيلة مدير عام الفرع د.عبدالله الشثري كلمة أشاد فيها بدور المركز وشدد على أهمية منطقة عمله وأهاب بأعضاء الهيئة العمل بالحكمة واللين والموعظة الحسنة.

بعدها ألقيت كلمة الأهالي ألقاها الشيخ محمد بن عبدالله القحطاني المحاضر بجامعة الإمام شكر فيها الرئاسة على إنشاء هذا المركز وأبان سعادة سكان الحي بذلك.

ثم شاهد الحضور فلماً وثائقياً بعده ألقيت قصيدة بهذه المناسبة، عقب ذلك ألقى معالي الرئيس العام كلمة شكر فيها دعم هذه الدولة - أيدها الله - لهذا الجهاز منذ عهد الملك المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مروراً بعهود أبنائه سعود وفيصل وخالد - رحمهم الله - وإلى يومنا الحاضر عهد خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - وتطرق معاليه إلى أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وضرورة الرفق فيه، كما حث جميع رجال الهيئة على مضاعفة الجهد خلال شهر رمضان المبارك.

وحذَّر معاليه الشباب من مغبة التأثر بما تبثه بعض القنوات والمواقع على شبكة الإنترنت من أفكار منحرفة كما حذَّر من خطر الغلو في الدين والتطرف.

ثم تناول الجميع طعام العشاء المعد بهذه المناسبة، وبعد استراحة قصيرة تحدث خلالها معاليه إلى وسائل الإعلام غادر معاليه ومرافقوه مقر الحفل.

من جانب آخر وجه معاليه كلمة إلى العموم شباب وشابات وخصوصاً في هذه البلاد قال فيها يقول ﷺ: «لا يكن أحدكم إمّعة يقول أنا مع الناس إن أحسنوا أحسنت وإن أساؤوا أسأت ولكن وطِّنوا أنفسكم إن أحسن الناس أحسنوا وإن أساؤوا فأحسنوا» لا ريب أننا في زمن تقاربت فيه البلدان حتى صار العالم قرية صغيرة وذلك بفضل الله ثم بفضل هذه التقنية المتطورة من اتصالات وبث فضائي وإنترنت، غير أن لهذه التقنية سلبيات وهي وصولها إلى الشباب والشابات مباشرة والواحد منهما في غرفته الخاصة دون مرور على الرقيب، ومن هذه السلبيات استغلال هذه الوسائل من قبل من لا يريدون لهذه البلاد خيراً وذلك ببث البلبلة بين الناس وخصوصاً الشباب وتحريكهم عبر هذه الوسائل لزعزعة الأمن وإحداث الفوضى من خلال التجمعات التي ليس منها خير، كما أن تلك الفئات التي لا تريد بنا في هذه البلاد خيراً تسعى جاهدة لبث الشبه في عقول أولئك الشباب، لذا على الجميع في هذه البلاد وخصوصاً الشباب والشابات شكر الله جلَّ وعلا على ما نحن فيه من نعم وذلك بالمحافظة عليها بألا يلتفتوا إلى ما تبثه تلك الأبواق وألا يكونوا مجرد دُمى يحركها الآخرون متى ما أرادوا وكيف ما أرادوا، وعلى الجميع وخصوصاً الشباب أن يلتفوا حول ولاة الأمر - أيدهم الله - وحول العلماء - حفظهم الله - ويكونوا معهم يداً واحدة لرفعة راية الإسلام فبلادنا قبلة الإسلام ومأرز الإيمان بأن يحافظوا على أمنها وأذكّر بقول الله تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (٤) ﴾ [قريش: ٤-٣] فالأمن نعمة لا يعرفها إلا من فقدها لأن الأمن إذا فُقد فلربما لا يستطيع المسلم حتى القيام بشعائر دينه ولن يأمن إذا اختل الأمن لا على عرضه ولا على ماله ولا حتى على نفسه، فالله الله في المحافظة على نعمة الأمن، كما أن على الشباب والشابات أن يكونوا متزنين وذلك بأن يعرضوا ما يشاهدونه ويسمعونه ويقرأونه عبر تلك الوسائل على العلماء الموثوقين لكي يبينوا لهم الحق من الباطل والخير من الشر، وألا يعتدّ أولئك الشباب بآراء هؤلاء الذين لا يريدون لهم خيراً، كما أن على ولاة أمور الشباب والشابات ومعلميهم ومعلماتهم متابعة أبنائهم وبناتهم وخصوصاً فيما يتعلق بتلك الوسائل وما يبث فيها من دعوات للإخلال بالأمن في هذه البلاد بأن يقوموا بما أوجب الله عليهم، فكما قال ﷺ «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته» فمن رعاية الأب والأم والمعلم والمعلمة تبصير الشباب والشابات بخطورة تلك الدعوات وأطرهم على الحق أطراً، نسأل الله جلَّ وعلا أن يحفظ لهذه البلاد أمنها ويكفيها الفتن ما ظهر منها وما بطن.



حاثاً في كلمته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك على بذل المزيد

معاليه: مسؤولية رجال الهيئة تزداد



** وجّه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث كلمة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك حَمَدَ الله فيها أن بلّغنا شهر رمضان وشرع لنا من أنواع العبادات والطاعات لنتقرّب إليه جلّ وعلا وقال: إن الصيام الركن الرابع من أركان الإسلام وهو واجب على كل مسلم بالغ عاقل قادر على الصيام، وقد فرضه الله بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ [البقرة: ١٨٣] وقال النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام» رواه البخاري ومسلم. واستدل فضيلته بما قد جاء في فضل الصيام بقول الرسول ﷺ: «كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال تعالى «إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» رواه البخاري ومسلم وقال ﷺ «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري ومسلم.

وقال معاليه فحري بالمسلم والمسلمة أن يستغلا هذا الشهر المبارك بما يقربهما إلى الله وجنته ويبعدهما عن ناره وسخطه وهو لا يكون إلا بتحقيق التقوى التي أمر الله بها وذلك بفعل الطاعات والقربات من إطعام الطعام وصلاة القيام وبذل الصدقات وإعانة المحتاج وغيرها مما لا يخفى على الكثير من المسلمين، كما أن علينا أن نبتعد عن كل ما يشوب هذا الصيام ويحبطه أو ينقص أجره من المنكرات المتنوِّعة، وهذا لا يكون إلا بالإخلاص لله تعالى، فلا يصوم المسلم أو المسلمة هذا الشهر على أنه عادة اعتاد عليها أو لأن الناس يصومون فيصوم معهم، كما أن علينا أن نبتعد عن المحرمات من أكل للحرام، وسماع للحرام، ومشاهدة للحرام، كما أن من أعظم الخطر ما يفعله البعض في هذه الأيام المباركة والليالي الشريفة من إضاعة الصلوات بحجة أنه صائم فينام عن صلاة الفجر والظهر والعصر وربما لم يستيقظ إلا بعد صلاة المغرب وحجته أنه صائم، وهذا من جهل قائله، حيث إن أمر الصلاة أعظم من أمر الصيام وقد قال صلى الله عليه وسلم «إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً» متفق عليه. كما أن البعض من المسلمين - هداهم الله - يضيعون أوقاتهم في هذا الشهر إما بالسهر أمام

نبض الحسبة

الصوم فضائل وأسرار

بقلم: الدكتور: عبدالله بن محمد الطيار*

الصيام مدرسة يتربى فيها كل مسلم فيقوم بعمل يصلح النفوس ويسمو بها ويدفع إلى اكتساب المحامد والبعد عن المفاسد ويقوي العزائم ويقوِّم الإرادة ويُصلح الأبدان ويُبرئ الأسقام ويُقرِّب العبد من ربه، وبه تُغفر الذنوب وتُكفَّر السيئات وتزداد الحسنات وتُرفع الدرجات، وشهر رمضان الذي أوجب الله صيامه سيد الشهور فيه بدأ نزول القرآن وهو شهر الطاعة والقربة والبر والإحسان وشهر المغفرة والرحمة والرضوان، فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وقد ورد في فضله وفضل صيامه أحاديث كثيرة. منها عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الصيام جُنَّة فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم مرتين. والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك. يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها).

والصيام من أعظم ما يعين على محاربة الهوى وقمع الشهوات وتزكية النفس وإيقافها عند حدود الله فيحبس لسانه عن اللغو والسباب والانطلاق في أعراض الناس والسعي بينهم بالغيبة والنميمة المفسدة. كما يردعه عن الغش والخداع والتطفيف والمكر وارتكاب الفواحش وأخذ الربا والرشوة وأكل أموال الناس بالباطل بأي نوع من الاحتيال وجعل المسلم يسارع في فعل الخيرات من إقام الصلاة وإيتاء الزكاة على وجهها الصحيح وجهاتها المشروعة، ويجتهد في بذل الصدقات وفعل المشاريع النافعة ويحرص على تحصيل لقمة العيش من الوجه الحلال ويحذر من اقتراف الإثم والفواحش.

ففي الصوم فضائل عظيمة وله أسرار كثيرة يدرك الناس بعضها، وبعضها الآخر قد يخفى عليهم.

* الأستاذ المشارك بقسم الفقه في كلية أصول الدين والشريعة في القصيم - جامعة الإمام.

القنوات الفضائية أو الإنترنت أو غيرها من الملهيات فنجد البعض يقضي ليله بالسهر والتجول في الأسواق والشوارع وبخاصة في العشر الأواخر من رمضان والتي فيها أعظم ليلة وهي ليلة القدر التي صحَّ عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري ومسلم، كما أن بعض الآباء والأمهات يحرصون على أداء العمرة والمكوث في مكة المكرمة في العشر الأواخر وهذا أمر محمود إلا أن البعض منهم بحجة التفرغ للعبادة يتركون لأبنائهم وبناتهم الحبل على الغارب يترددون في الأسواق والأماكن القريبة من الحرم متى ما شاءوا وكيف ما شاءوا مما تسبب بمشاكل لا تحصى جراء هذا الإهمال فحري بنا أن نستغل أوقاتنا وأعمارنا فيما يقربنا إلى الله ولنعلم أن هذه الدنيا سرعان ما تزول وسرعان ما ينتقل المسلم إلى الدار الآخرة.

ودعا معاليه في ذات المقام رجال الهيئة إلى ضرورة التواصي على الخير وبذل المزيد من الجهد والاجتهاد والنشاط في تأدية واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الملقى على عواتق الجميع والمتعين علينا باختيارنا العمل في ميدانه، فحالة النفوس في هذا الشهر الكريم مهيأة لقبول النصح والتوجيه والإرشاد كما أن مسؤولية رجال الهيئة تزداد ودورهم يكبر للاستفادة من هذا الجانب وذلك بمضاعفة الجهد في حث الناس على عمل الخير وترغيبهم فيه ونهيهم عن المنكر وذلك على المنهج الشرعي في حسن التعامل مع الناس والتحلي بالصبر والحكمة والرفق وحسن الخلق حتى يكون رجل الحسبة قدوة يقتدي به المجتمع في هذه الأمور.

واختتم معاليه تصريحه بالتأكيد على أهمية الاجتهاد بالعبادات وبخاصة الدعاء في هذا الشهر فهو شهر الصبر وشهر النصر وشهر العزة، والا نبخل على أنفسنا بالدعاء بأن يثبتنا الله على دينه ويتقبل منا أعمالنا، كما لا نغفل عن الدعاء لهذه البلاد بأن يحفظ الله أمنها ويكبت عدوها، وكذلك لا ننسى الدعاء لإخواننا من المسلمين في كل مكان بدعوات صادقة.

ضمن نشاطاته للرفع من قدرات أعضائه

مركز هيئة العليا يقيم دورة في الاحتساب على السحرة

أقام مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالعليا بمدينة الرياض لأعضائه دورة في الاحتساب على السحر والسحرة وألقى جميع محاضراتها فضيلة الشيخ عادل بن طاهر المقبل رئيس مركز هيئة الإمام مالك بن أنس. صرح بذلك فضيلة رئيس مركز هيئة العليا الشيخ بندر المطيري، وقال فضيلته: إن هذه الدورة قد تمحورت على ثلاثة محاور:

المحور الأول: تركز على الساحر، حيث تحدث المحاضر عن علامات الساحر وكيفية التعامل معه وعن أنواع السحرة والعلاقات بين السحرة والطرق البدعية.

أما المحور الثاني: السحر (العمل) حيث تحدث المحاضر عن كيفية التعرف على السحر؟ وما هي أنواع السحر وما كيفية حل السحر وفكه وعرض نماذج من السحر وشرح عن الفروق بين أنواع السحر (الصرف، والعطف....).

أما المحور الثالث والأخير: فقد كان عن المحتسب، حيث تحدث المحاضر عن سلاح المحتسب (الأوراد) وعن طرق التعامل مع السحر (العمل) وطرق التعامل مع الساحر وطرق التعامل مع المسحور.

والجدير بالذكر أنه قد تم في ختام الدورة إهداء المشاركين فيها مراجع تُعنى بهذا الجانب.

واختتم المطيري تصريحه بأن هذه الدورة تأتي في إطار الرفع من قدرات الأعضاء وصقل قدراتهم وذلك سعياً للرفع من مستوى الأداء لجميع العاملين بالرئاسة وجميع فروعها وهيئاتها ومراكزها.

جاء بعضها من أصحاب السمو

عدد من المسؤولين يشكرون على إهداء الحسبة



بعث صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة نجران بخطاب شكر لفضيلة مدير فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة نجران الشيخ تركي بن نادر الدوسري.

وقد شكر سموه فضيلته في خطابه على إهداء سموه الحسبة وقال: نشكركم على ذلك وعلى ما تضمنته النشرة من موضوعات مهمة.

هذا كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف بخطاب شكر لفضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الجوف الشيخ مبارك بن زيد الرشود شكره فيه بقوله: نشكر لسعادتكم هذه الإهداءات متمنين للجميع التوفيق لما يحبه المولى جلّت قدرته ويرضاه ويحقق الصالح العام.

من جانب آخر تلقى فضيلة الشيخ تركي بن نادر الدوسري خطاب شكر مماثل من مدير جوازات منطقة نجران اللواء خالد بن شايع أحمد عسيري قال فيه: نشكركم على هذا الإهداء سائلين المولى أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه، ولكم خالص التحية والتقدير.

هذا وتلقى فضيلته خطاب شكر آخر من العقيد إبراهيم بن عبدالله الشهري مدير برنامج مستشفى القوات المسلحة بنجران قال فيه: يسر إدارة البرنامج أن تتقدم لكم بالشكر والتقدير على إرسالكم نسخة من الحسبة مع تمنياتنا لكم بالتوفيق والسداد.



الحسبة من خندق الدفاع عن مأرز الإسلام:

التفجيرات والتجمعات الغوغائية منكر عظيم

تحقيق:
محمد بن سليم اللحام

الأمن مطلب شرعي، ومنة إلهية، ونفحة ربانية، قال سبحانه: ﴿ فليعبدوا رب هذا البيت ③ الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴾ [قريش: ٣ - ٤] والمحافظة عليه مسؤولية الجميع، وأعظم سبب لحفظ الأمن هو الإيمان بالله، وتطبيق شرعه، والمحافظة على الأمن عبادة نتقرب بها إلى الله، كيف والضرورات الخمس كلها تدل عليه وتقتضيه. ففي ظله تعمر المساجد وتقام الصلوات، وتحفظ الأعراض والأموال، وتأمن السبل، وينشر الخير، ويعم الرخاء، وتقام الحدود، وتنشر الدعوة، وتطبق شريعة الله، وإذا اختل الأمن كان عكس ذلك، وهو كل لا يتجزأ فمن أخذ بعضه وترك بعضه فعاقبته إلى خسار وبوار وفي هذه المرحلة العصيبة التي نعيشها والتي ظهر فيها من يدعو إلى الإخلال بالأمن وتنفيذ بعض الأعمال التخريبية كالتفجيرات والدعوة إلى التجمعات الغوغائية يتأكد الأخذ بمنهج الوسطية، وتربية الأمة عليه، فهو المنهج الذي اختاره الله للأمة: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣] وهو المنهج الذي سار عليه رسول الله ﷺ وصحابته الكريم، والقرون المفضلة، إنه المنهج الوسط، منهج الخيرية ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] إنه منهج الاعتدال واليسر والتوازن، وسط بين الغلو والجفاء، وبين الإفراط والتفريط.

وفي ظل هذه الصورة نتجه لأصحاب الاختصاص لنعالج مسألة تعد من المنكرات العظيمة وأي منكر أعظم من الاجتراء سواء بتجمعات غوغائية أو بتفجيرات لدور آمنة وعامرة بالنساء والأطفال والشيوخ وإزهاق نفوس مطمئنة وما سواها والتي تعد من ضروب الإفساد بالأرض فإلى التحقيق لنتجاذب مع ضيوفنا الحديث في هذه المسألة.

المشاركون في التحقيق:

- أ.د. سليمان بن عبدالله العقيل، أستاذ علم الاجتماع جامعة الملك سعود.
- د. عبدالله بن عبدالعزيز الزايدي، أستاذ بكلية الشريعة بجامعة الإمام.
- د. إبراهيم بن عبدالله الدويش، أستاذ مساعد بكلية المعلمين بالرس.
- الشيخ محمد بن عبدالله الدويش، باحث تربوي بجامعة الإمام والمشرف على موقع المربي.
- الشيخ جابر بن محمد الحكمي، مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة.
- الشيخ عامر بن عبدالمحسن العامر، مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة عسير.
- الشيخ محمد بن سعيد السعيد، مدير إدارة المستودعات بالرئاسة.
- الشيخ عبدالمحسن بن محمد العجيمي، المفتش بالإدارة العامة للمتابعة بالرئاسة.

المصطلح

بادئ ذي بدء من الأهمية بمكان التعرُّف على هذا المصطلح الذي نتحدث عنه وخير مرجع في ذلك الكتب الموثوقة حيث رجعنا لموسوعة نظرة النعيم والتي بينت مفهوم الفساد في الأرض من خلال ما أشارت إليه الآية الكريمة ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٢٠٥] وقالت ويكون هذا الفساد بقطع الطريق وإخافتها، وقيل بقطع الرحم وسفك دماء المسلمين، وقد يدخل في هذا ارتكاب جميع المعاصي.

في الاصطلاح يقول الكفوي: الإفساد هو جعل الشيء فاسداً خارجاً عمّا ينبغي أن يكون عليه وعن كونه منتفعاً به، وهو في الحقيقة إخراج الشيء عن حالة محمودة لا لغرض صحيح.

وبعد هذا تبين الموسوعة لقارئنا الكريم مدى الارتباط بين هذا الفعل من جانب وبين المنكر الذي استقت أمتنا خيريتها من خلال القيام بالنهي عنه، فكما أن هذا الفعل المنكر قد بلغ حداً من ارتكاب جميع المعاصي فكذلك المنكر هو ما عرف قبحه شرعاً وعقلاً.

منكر ظاهر

ولبيان هذا الجانب ومدى الصلة بينهما التقينا فضيلة الشيخ عبدالمحسن بن محمد العجيمي الذي قال: إن مما لا يخفى على ذي لب شناعة وبشاعة حوادث التفجيرات والأعمال التخريبية والتصرفات العدوانية ومما لا شك فيه أن مثل هذه الأعمال منكر ظاهر يجب على المسلمين إنكاره والبراءة منه ومن أهله والوقوف صفاً واحداً لمحاربته لما فيها من هتك للأنفس المعصومة ولحرمة الأموال ولحرمات الناس واستقرارهم في معايشهم وغدوهم ورواحهم.

الشيخ الحكمي:

الهيئة تكمل مع بقية الأجهزة الأمنية الأخرى منظومة أمنية موحدة

الشيخ محمد الدويش:

إن آثار هذه الأعمال تمس المجتمع وتمس الأمة، ومفاسدها خطيرة



وعبَّر فضيلته عن استغرابه وتعجبه من هذه الأعمال وقال: وكيف لا تكون هذه الأعمال منكرة؟!! مع العلم أن دين الإسلام حفظ للمسلمين دماءهم وأموالهم وأعراضهم وحرَّم انتهاكها.

أمر خطير

ولبيان خطورة هذه الظاهرة على المجتمع اتجهنا لفضيلة الشيخ جابر بن محمد الحكمي الذي بدوره حذَّر من هذه الظاهرة وقال: إنها منحنى خطير جداً وجريمة شنعاء نتج عنها قتل أناس أبرياء وإتلاف أموال وتدمير ممتلكات، والشرع المطهر لم يترك شاردة ولا واردة إلا وبيَّن الحكم، فيها جاء في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال «من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتله جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه» مبيِّناً فضيلته أن هدف هؤلاء تشتيت الأمة برفع الشعارات والعبارات الفاسدة وتبني ترهات المغرضين والمرجفين في الأرض بمعصية ولاة الأمر والخروج عليهم، ولذلك تضمنت نصوص الشريعة عقاب من يفعل ذلك يقول النبي ﷺ: «إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرِّق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان» أخرجه مسلم.

آثار

وعن آثار هذه الأعمال قال الشيخ محمد بن عبدالله الدويش إن آثار هذه الأعمال تمس المجتمع وتمس الأمة، ومفاسدها خطيرة، فهي ليست احتساباً على منكر محدود، أو على شخص من الناس، وليست تجربة دعوية محدودة يمكن تقويمها، بل إن مثل هذا العمل عرضة لأن يجر المجتمع بأسره إلى فوضى وفتن لا تنتهي، فكيف يرضى الشاب لنفسه أن يكون سبباً في ذلك؟

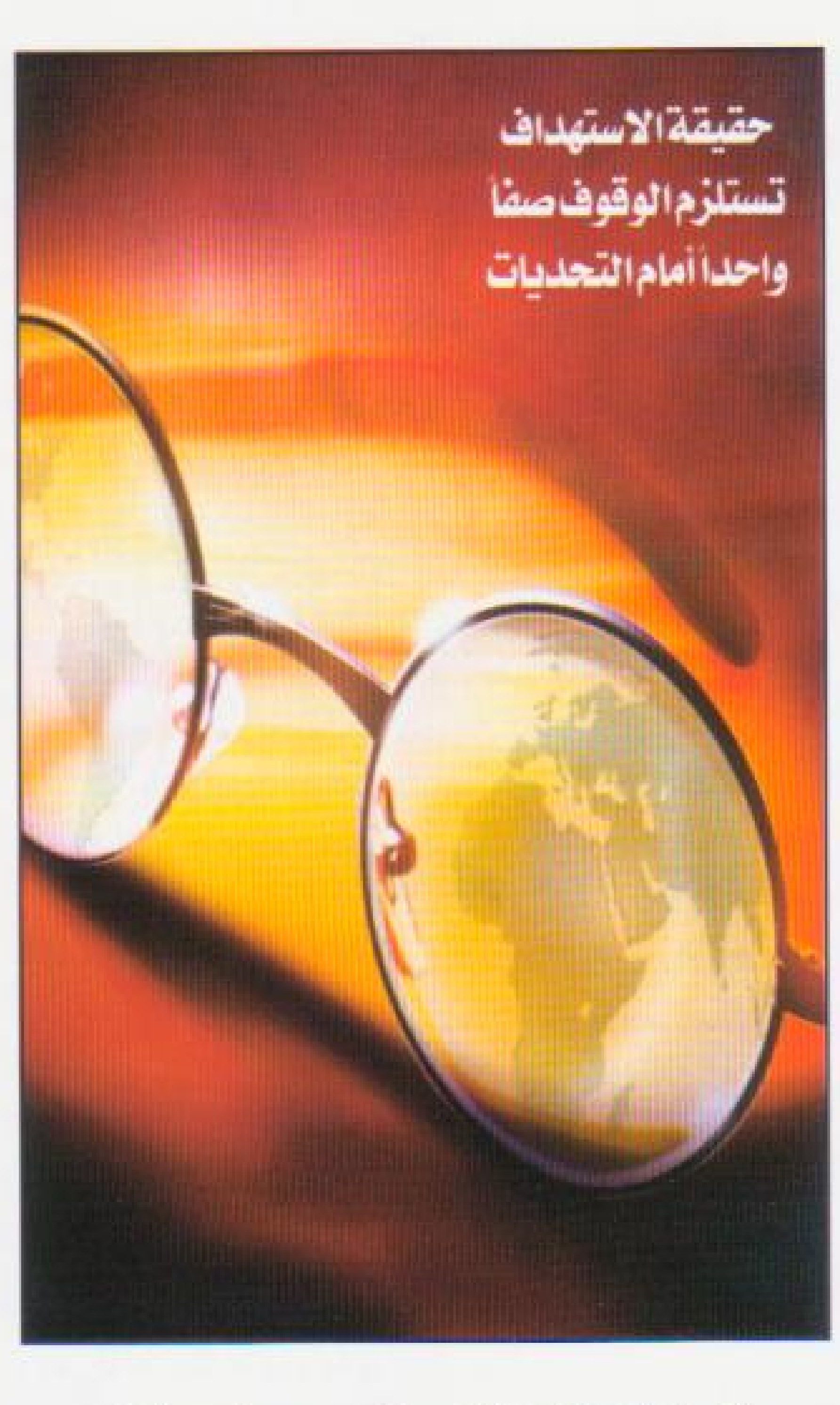
أما الدكتور إبراهيم بن عبدالله الدويش فحذَّر بدوره من مغبة هذا النهج وقال: لقد جاء هذا الدين العظيم من أجل مقاصد عظيمة يجب أن يتعلَّمها كل مسلم ومسلمة، هي حفظ الضرورات الخمس، والتي يسميها العلماء مقاصد الشريعة: «حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال» وما فتئ العلماء العارفون يبنون الأحكام والمسائل

على هذه المقاصد العظيمة، فلما غاب العلم وتفشى الهوى والجهل وكثرت الشبهات، ظهرت الفتن والهرج والقتل، دون مراعاة لهذه المقاصد ومن أجل ذلك فإن كل عمل تخريبي يستهدف الآمنين مخالف لأحكام شريعة رب العالمين، والتي جاءت بعصمة دماء المسلمين والمعاهدين، فكيف إذا كان ذلك في بلد مسلم آمن، بل هو مهبط الوحي والرسالة والنور الذي يشع في جنبات الأرض كلها!! كيف إذا كان ذلك في بلد الدعوة والدعاة!! لا شك أن ذلك أشد حرمة بإجماع علماء المسلمين العارفين، فضلاً عما في ذلك من هتك لحرمة الأنفس والأموال المعصومة، وهتك لحرمة المطمئنين في مساكنهم، وإشاعة الفوضى وعدم الاستقرار، وما حدث من تفجير وتدمير وترويع لمؤلم حقاً، ولا يوافق عليه لا شرعاً ولا عقلاً، فكم من نفس مسلمة بريئة أزهقت؟ وكم من أموال وممتلكات أتلفت؟ وكم من نفوس مؤمنة آمنة روعت، عجباً أين يذهب هؤلاء إن كانوا مسلمين بآية صريحة يقول الله تعالى فيها: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ [النساء]، «ولزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم» كما قال ﷺ «ولا يزال المسلم في فسحة في دينه ما لم يصب دماً حراماً».

وبيّن الشيخ العجيمي أن مثل هذه الأعمال ينتج عنها العديد من المنكرات والتي يفترض بنا أن نجنّب المجتمع وقوعها ومنها: أنها أعمال محرّمة وأفعال منكرة وعصيان لله ورسوله، وأن فيها انتهاكاً للحرمات وسفكاً للدماء وزعزعة لأمن الناس، أن فيها إثارة للفتنة وإحياء لها، أن فيها خروجاً على ولي الأمر المسلم، أن فيها تعدياً على الأحكام الشرعية التي تضمن الكرامة للبشرية، أنها ظلم وجور وقهر للمعتدى عليهم، أن فيها تشويه لصورة الدين الإسلامي عند من لا يعرف حقيقته، وصد عن سبيل الله، أنها تمثّل خروجاً على إجماع المسلمين ووحدة صفهم، أنها تعاون على الإثم والعدوان، أن المنفذين لها يكفّرون من خالفهم أو اعترض على آرائهم.

الفعل الإنساني

لا بد لكي نلقي نظرة فاحصة عن موضوعنا أن نقترب بالمجهر منه بشكل أكبر ولأجل ذلك ذهبت الحسبة لفضيلة أ. د سليمان بن عبدالله العقيل وسألناه عن تشخيصه لهذه الظاهرة حيث رأى أن خير بيان لها يكون بالرجوع للفعل الإنساني والذي يتكون من جانبين الأول الفعل السوي: وهو المنبعث من التعاليم الإسلامية والتعاليم الاجتماعية والإنسانية والذي لا يخالف العقل والمعطيات الإنسانية أو يخل بما تعارف عليه الناس، من ذلك نجد أن البشرية تحمل في تراثها الكثير من التعاليم التي تؤكّد على دعم الفعل السوي للإنسان وهو عمل محمود أكد عليه النبي ﷺ في مجمل السيرة النبوية والأحاديث الشريفة ناهيك عن الآيات القرآنية. أما الثاني فهو الفعل غير السوي: وهو المخالف للتعاليم الإسلامية والشرعية والمعطيات الاجتماعية وضوابطها التي تؤكّد فيها على الأمن الاجتماعي والنفسي للمجتمع والفرد بأشكال مختلفة ومخالف للطبيعة الإنسانية التي تبحث في الحياة الكريمة للمجتمع والفرد وتسعى لتحقيق أقصى ما يتوصل إليه العقل والجهد العضلي لراحة هذا الإنسان.



أ. د. سليمان العقيل:

هذا المقتضى باب شر يدخل منه كل من أراد الإساءة للدين والدولة والمجتمع

الشيخ السعيد:

هي نتيجة الالتباس والخلط بين الولاء والبراء وبين مشروعية التعامل مع الكفار

وقال فضيلته وفي المجمل فإن الفعل الإنساني لا يخرج عن هذين الفعلين، ولكن لكل فعل ما يدعمه ويؤكّد عليه من معطيات تراثية أو معطيات مادية أو أسباب اجتماعية أو أخرى نفسية.

وأضاف وحين مناقشة الأعمال التخريبية والتفجيرات التي تشهدها بعض المجتمعات نجدها تنطلق من مقتضيين: الأول: المقتضي الذي ينطلق من المعتقدات أو الأفكار أو الرؤى أو الاجتهادات أو الخيال والوهم أو الاحتكار بتجمعات وجماعات ذات سلوك غير سوي مبني على افتراضات غير منطقية أو غير واقعية بعيدة عن الرؤية الشرعية التي يتبناها جمهور علماء ومفكري وقادة الأمة. وهذا المقتضى من شأنه الانحراف الفكري الذي يتبعه انحراف سلوكي الذي يقوم عليه الاعتداء على أمن الأمة والمجتمع والأفراد على حد سواء ،كما أن هذا المقتضى باب شر يدخل منه كل من أراد الإساءة للدين والدولة والمجتمع، بل وتاريخ وثقافة ومعطيات المجتمع. أما المقتضي الثاني: فهو المقتضي الذي يدخل فيه الفراغ والبطالة وسوء التربية وضيق الأفق وانعدام الرؤية المستقبلية وعدم المسؤولية وتأثير وسائل الإعلام المختلفة المسمومة منها والمفسدة والعيش على هامش الحياة الاجتماعية دون المشاركة فيها، وغير ذلك من المعطيات المختلفة التي تدخل تحت طائلة هذا المقتضى.

أسباب هذه الأعمال

من جانبه أرجع فضيلة الشيخ محمد بن سعد السعيّد جرائم التفجيرات والأعمال التخريبية المحرمة شرعاً لأسباب عده وهي:

- الجهل وعدم الفقه في الدين فيؤتى الجاهل من جهله بالدين فيحسن له المنكر على أنه معروف والجريمة على أنها إصلاح فلجهله وعدم فقهه وسذاجته أحياناً تنطلي عليه الأمور فيلتبس عليه الحق بالباطل حينها يخلط الأوراق



وينجر إلى كل ناعق وإلى كل حاقد ومغرض، فيتهوَّر فيقع في مثل هذه الجرائم الشنيعة.

- عدم الالتفاف حول العلماء الأجلاء المشهود لهم بالورع والزهد والعدل والعلم، الذين لهم قدم السبق في طلب العلم وتعليمه القدرة على الفتيا وتبيين الحق من الباطل قال: ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴿٨٣﴾ ﴾ [النساء].

- تلقي بعض الفتاوى الخاطئة والدعاوى المغرضة والإدعاءات الكاذبة من بعض المغرضين والحاقدين عن طريق بعض وسائل الإعلام المختلفة خاصة بعض المحطات الفضائية المعادية وشبكات الإنترنت العالمية، التي من أهدافها الإفساد لا الإصلاح ويتبين ذلك من تهييج الشعوب على الحكام والدعوة إلى التمرد والعصيان واستثارة وتنهيض العامة، وكذلك لأهداف سياسية عدوانية للنيل من وحدة المسلمين والعمل على تفريق كلمتهم وشق عصا الطاعة وإثارة الفتن وإشاعة الفوضى والإخلال بالأمن وهذا قد نهى عنه الإسلام، بل دعا الإسلام إلى وحدة الصف واجتماع الكلمة وطاعة ولي الأمر ما لم يأمر بمعصية قال تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ [النساء: ٥٩]، وقال صلى الله عليه وسلم: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعصي الأمير فقد عصاني) متفق عليه.

- الانحراف الفكري والاعتقاد الخاطئ أن التفجيرات والأعمال التخريبية من الجهاد في سبيل الله وهذه من أكبر المصائب، وعلاجها من أصعب الأمور، فالجهاد في سبيل الله له ضوابط تتنافى مع سفك الدماء والإفساد في الأرض، وبث الرعب والإخلال بالأمن، والغدر والخيانة ونقض العهود والمواثيق، ومعصية ولي الأمر وشق عصا الطاعة وانتهاك حرمة الأنفس المصونة، والأموال المملوكة كما أن الجهاد من اختصاص وصلاحية ولي الأمر فهو الذي يقر ذلك ويعينه بعد استشارة العلماء وأهل الحل والعقد ومن يسوغ لهم الاجتهاد في معضلات الأمور وقضايا المسلمين وفق الكتاب والسنة ومراعاة القواعد الشرعية (كدرء المفاسد مقدم على جلب المصالح، وتقديم المصلحة العامة على الخاصة وعند اجتماع مفسدتين ارتكاب أخفهما ضرراً)، فليس كل أحد يسوغ له المناداة بالجهاد أو الفتيا في مسائل الجهاد ولا أظن أن يقدم على ذلك مسلم فيستحل وزر ذلك أمام جبار السماوات والأرض.

- ردود الفعل والانتقام لما يفعله الكفار بالمسلمين من الظلم والتجني وهذا لا يبرر هذه الجرائم، فإذا ظلم الأعداء فلا ينبغي للمسلمين الظلم مثلهم والتجني على المسالمين والمعاهدين والغدر بهم وسفك دمائهم والتعدي على حقوقهم قال تعالى: ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ [الإسراء: ١٥]، وقال تعالى: ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين ﴾ [الممتحنة: ٨] ناهيك عن قتل المسلمين والنساء والأطفال الأبرياء الذين تنالهم أيدي البطش والظلم والعدوان بحجة قتل الكفار أو النيل منهم.

- الالتباس والخلط بين الولاء والبراء وبين مشروعية التعامل مع الكافرين، وذلك عند المتهورين والمفسدين والمخربين، فالإسلام وإن دعا إلى بغض الكافرين وكراهيتهم والحذر منهم إلا أنه دعا إلى العدل وعدم الظلم والتجني عليهم، وأجاز التعامل معهم بالبيع والشراء وتبادل المصالح وعقد الهدنة معهم عند الحاجة إليها وغير ذلك من الأمور التي لا ينكرها عاقل، ومثال ذلك استعانة الرسول صلى الله عليه وسلم بعبدالله بن الأريقط الليثي ليدله على الطريق في الهجرة وهو كافر.

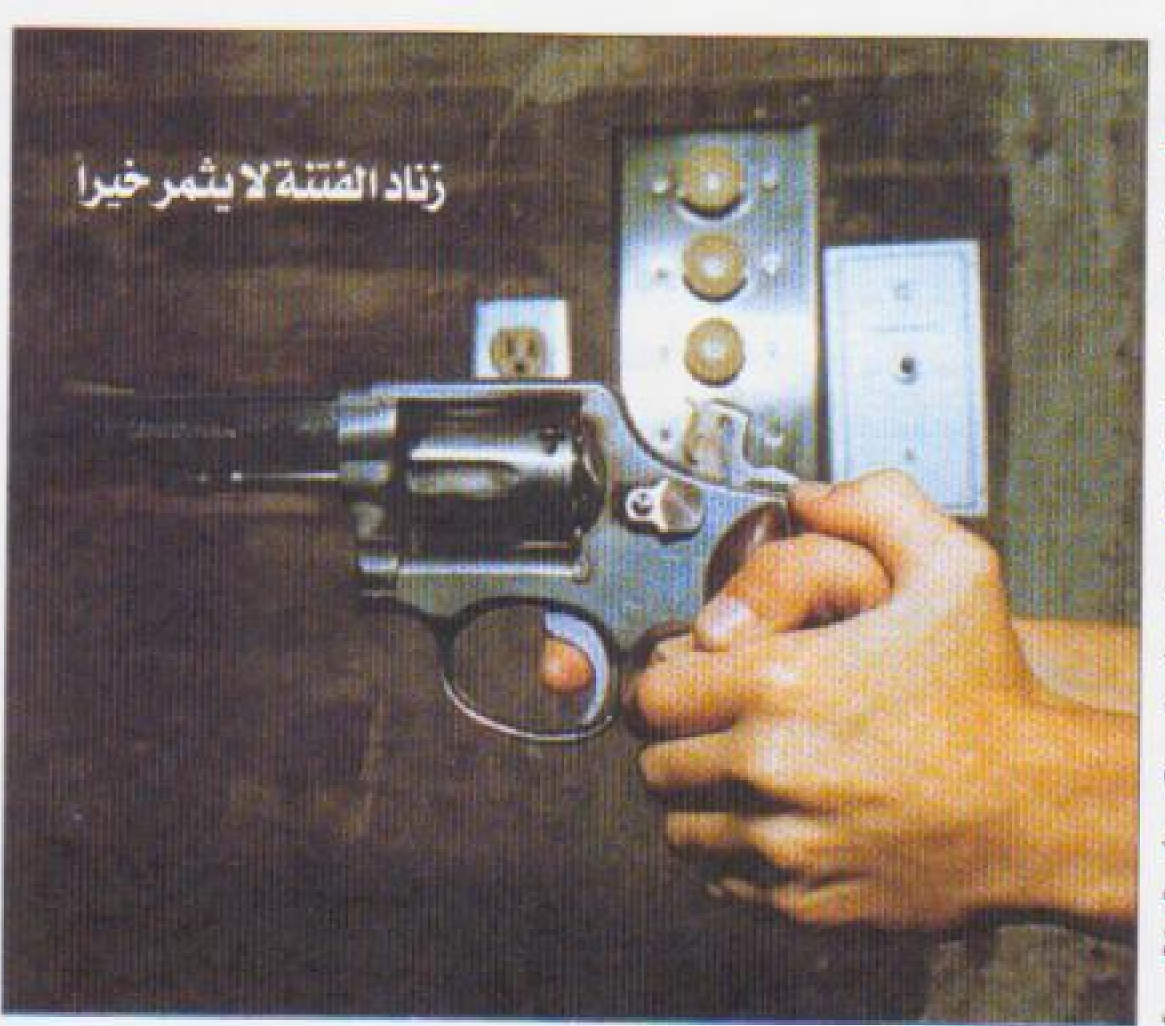
الشيخ العامر: دور ريادي للهيئة في خدمة الدين والمجتمع وإيصال الرسالة السامية

دور الرئاسة الفكري

وعن دور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الوقاية من الانحراف الفكري الذي قد يعد من أكبر الروافد لهذه الظاهرة نوه فضيلة الشيخ عامر بن عبدالمحسن العامر بما تقوم به الرئاسة بفروعها وهيئاتها ومراكزها في جميع المدن والقرى والبوادي من دور ريادي في خدمة الدين والمجتمع وإيصال رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى كافة شرائح المجتمع المختلفة عبر العديد من القنوات المتاحة مع الحرص على التجديد في الطرح خاصة الخطاب الموجه للشباب ليكون هذا الطرح مقنعاً وفي مستوى التحدي.

الشيخ العجيمي: هذه الأعمال منكر ظاهر يجب على المسلمين إنكاره والبراءة منه ومن أهله

وقال إنه مما لا شك فيه أن الانفتاح الذي يعيشه الشباب والذي فرضته وسائل التقنية والمعلومات والاتصالات الحديثة التي تنقل إليهم الغث والسمين يورد عليهم الكثير من التساؤلات والإشكالات والشبهات التي تحتاج إلى الإجابة المقنعة والحوار الهادئ واليد الحانية التي تنقلهم بإذن الله إلى بر الأمان وتنتشلهم من مستنقعات الفكر الهدام الذي وقع في حبائله مع الأسف بعض الشباب المغرر بهم الذين لم ينالوا حظاً وافراً من العلم، ولم يتربوا على أيدي العلماء الربانيين، ولم يصدروا عنهم فانحرفوا عن الطريق المستقيم وارتكبوا باسم الدين أبشع الأعمال في حق دينهم العظيم ووطنهم الغالي قبلة المسلمين



ومحضن الحرمين الشريفين، ولا شك أن الهيئة تقوم بدورها في هذا الصدد فهناك المراكز التوجيهية التي تنفذ بشكل واسع، ويستفيد من مناشطها شرائح متعددة من المجتمع، حيث خصصت الكثير من برامجها وفعالياتها في مخاطبة الشباب وجذبهم وتوجيههم وهناك الزيارات المتكررة للشباب في المدارس من قبل الموجهين الأكفاء من رجال الهيئة الذين يقدمون النصائح والتوجيهات، والإهداءات المفيدة بقوالب محببة للأنفس، كما يقومون بتنفيذ جولات ميدانية يلتقي الأعضاء فيها بشرائح متعددة من المجتمع ومنهم الشباب، كما أن الهيئة تحرص على ربط المجتمع بكافة شرائحه بالعلماء وولاة الأمر وفقهم الله، وتسعى كذلك إلى زيادة الألفة والمحبة والتعاون بين أفراد المجتمع والمؤسسات، وثمرتها وحدة الصف واتحاد الكلمة في ظل القيادة الرشيدة نسأل الله الكريم أن يديم علينا نعمة الأمن والأمان وأن يوفق ولاة الأمر لكل ما يحبه ويرضاه.



دور الرئاسة الأمني

وبالنسبة لدور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الجانب الميداني) في الحفاظ الأمني استشهد فضيلة الشيخ جابر بن محمد الحكمي في هذا الصدد بكلمات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حيث قال سموه - حفظه الله - : (أهيب بكل مواطن أن يكون رجل أمن وأن يكون سنداً لرجل الأمن وأن يكون أذناً وعيناً ويداً لرجل الأمن). وعلّق فضيلته بقوله: وحقيقة أن كلام سموه الكريم واضح جداً ونحن من خلال عملنا الميداني اليومي نعمل مع بقية الأجهزة الأمنية الأخرى ونتحد معها مكونين بذلك منظومة أمنية موحدة هدفها الأول والأخير الحفاظ على أمن هذا التراب الطاهر.

د. إبراهيم الدويش:

لا بد من تماسك صفنا، ووضع أيدينا بأيدي ولاة أمرنا من علماء وأمراء

العلاج

وحول وسائل علاج أسباب هذه الظاهرة بين أ. د. العقيل أنها كثيرة جداً ويصعب حصرها وقال: ولكن يمكن أن يستخلص مجموعة من الدروس والعبر، فمنها أن المجتمع قام على دين الإسلام الصحيح بعقيدته وشريعته، وأن أي انحراف عن هذه سوف يسبب للمجتمع الكثير من المتاعب ومن أسباب العلاج أن التربية التي يأخذها الفرد في المجتمع يجب إعادة النظر فيها بما يقوي انتماء الأفراد للدين ثم الوطن وتعظيم المسؤولية عليه حتى تجعله لا يكترث من تأثير القنوات الفضائية أو الإعلام على فكر وسلوك الأفراد في المجتمع.

ومن أسباب علاج هذه الظاهرة أكد أ. د. العقيل على أهمية زيادة الاتصال بالعلماء والتوعية الدقيقة والمستمرة لعامة الناس خصوصاً الشباب وضرورة إعادة قراءة المجتمع السعودي بالمعطيات والمدخلات الثقافية والحضارية وتأثير ذلك واتخاذ الاستراتيجيات التربوية والفكرية لمستقبل شباب هذه الأمة.

د. عبدالله الزايدي:

من الأهمية استيعاب تطلعات الشباب وفتح الحوار

أما الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الزايدي فدعا في معرض وضع علاج لهذه الظاهرة إلى أهمية استيعاب تطلعات الشباب وآرائهم وآمالهم، وضرورة فتح المجال للحوار. في حين دعا الدكتور إبراهيم بن عبدالله الدويّش الجميع وبالأخص العلماء والدعاة والمربون إلى القيام بالواجب العظيم في بيان الحق للشباب، ووصف الطريق السليم لهم، كذلك توعية الناشئة وتبصيرهم بسلامة المنهج، فالشباب بأمس الحاجة اليوم لمن يفتح قلبه لهم، ويجلس إليهم، ويسمع منهم، ويلين القول لهم، بدل أن تغلق الأبواب في وجوههم، لتعصف بهم الشبهات والضلالات، أو يتركون لفضائيات اللهو والمجون ترسم طريقهم؟! وأكد فضيلته أن بلادنا تعيش مرحلة خطيرة ومنعطفاً صعباً، فلا بد من تماسكنا صفاً واحداً، مع وضع أيدينا بأيدي ولاة أمرنا من أمراء وعلماء.

من جانبه أكد الشيخ محمد بن عبدالله الدويش على أهمية الصدور في مثل هذه المواقف عن العلماء الربانيين، مشيراً إلى أن الأمة تملك بحمد الله العديد من أهل العلم الصادقين المستقلين في مواقفهم محذراً في ذات الوقت الشاب من اتخاذ أئمة من الناس لم يبلغوا درجة الرسوخ في العلم، وغاية ما يبرر له اتباعه أنه يتفق معه ثم يلغي الآخرين بعد ذلك مع الحذر من القول بأن أمثال هؤلاء مجتهدون، فهذه المسائل قطعية في الدين، والقائمون بذلك ليسوا أهلاً للاجتهاد.





عليك الإنكار

*** يقول بعض الناس إذا رأيت مسلماً يشرب أو يأكل ناسياً في نهار رمضان فلا يلزمك أن تخبره، لأن الله أطعمه وسقاه كما في الحديث فهل هذا صحيح أفتونا مأجورين؟**

- مَنْ رأى مسلماً يشرب في نهار رمضان أو يأكل أو يتعاطى شيئاً من المفطرات الأخرى وجب إنكاره عليه، لأن إظهار ذلك في نهار الصوم منكر ولو كان صاحبه معذوراً في نفس الأمر حتى لا يجترئ الناس على إظهار ما حرَّم الله من المفطرات في نهار الصيام بدعوى النسيان، وإذا كان من أظهر ذلك صادقاً في دعوى النسيان فلا قضاء عليه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه»، متفق على صحته وهكذا المسافر ليس له أن يظهر تعاطي المفطرات بين المقيمين الذين لا يعرفون حاله، بل عليه أن يستتر بذلك حتى لا يتهم بتعاطيه ما حرّم الله عليه وحتى لا يجرؤ غيره على ذلك، وهكذا الكفار يمنعون من إظهار الأكل والشرب ونحوهما بين المسلمين سداً لباب التساهل في هذا الأمر، ولأنهم ممنوعون من إظهار شعائر دينهم الباطل بين المسلمين، والله ولي التوفيق.

سماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله تعالى

ضوابط للنساء

*** ما الضوابط التي يجب أن تلتزم بها نساء المسلمين في هذا الشهر الكريم..؟**

- الضوابط التي يجب أن تلتزم بها النساء المسلمات في هذا الشهر الكريم هي:

١ - أداء الصيام فيه على الوجه الأكمل باعتباره أحد أركان الإسلام. وإذا طرأ عليها ما يمنع الصيام من حيض أو نفاس أو ما يشق عليها معه الصيام من مرض أو سفر أو حمل أو رضاع فإنها تفطر مع وجود أحد هذه الأعذار مع عزمها على قضائها من أيام أخر.

٢ - ملازمة ذكر الله من تلاوة قرآن وتسبيح وتهليل وتحميد وتكبير وأداء الصلوات المفروضة في أوقاتها والإكثار من صلوات النوافل في غير أوقات النهي.

٣ - حفظ اللسان عن الكلام المحرّم من غيبة ونميمة وقول زور وشتم وسب وغض البصر عن النظر المحرَّم فيما يعرض من الأفلام الخليعة والصور الماجنة والنظر إلى الرجال بشهوة.

٤ - البقاء في البيوت وعدم الخروج منها إلا لحاجة مع التستر والحشمة والحياء وعدم مخالطة الرجال والكلام المريب معهم مباشرة أو بواسطة الهاتف. قال تعالى: ﴿ **فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفًا** ﴾ [الأحزاب: ٣٢]. فإن بعض النساء أو كثيراً منهن يخالفن الآداب الشرعية في رمضان وغيره، حيث يخرجن إلى الأسواق التجارية بكامل زينتهن متطيبات وغير متسترات كما ينبغي. فيمازحن أصحاب المحلات ويكشفن عن وجوههن أو يضعن عليهن غطاء غير ساتر ويكشفن عن أذرعهن وهذا محرَّم ومدعاة للفتنة وإثمه في رمضان أشد لحرمة الشهر.

الشيخ صالح الفوزان

بركة السحور

*** يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: (تسحروا فإن في السحور بركة) فما المقصود ببركة السحور؟**

– بركة السحور المراد بها البركة الشرعية والبركة البدنية، أما البركة الشرعية فمنها امتثال أمر الرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء به، وأما البركة البدنية فمنها تغذية البدن وقوته على الصوم.

الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله تعالى -

إضاعة الفرصة

*** كثير من الناس في رمضان أصبح همهم الوحيد هو جلب الطعام والنوم، فاصبح رمضان شهر كسل وخمول، كما أن بعضهم يلعب في الليل وينام في النهار، فما توجيهكم لهؤلاء؟**

– أرى أن هذا في الحقيقة يتضمن إضاعة الوقت وإضاعة المال إذا كان الناس ليس لهم هم إلا تنويع الطعام والنوم في النهار والسهر على أمور لا تنفعهم في الليل، فإن هذا لا شك إضاعة فرصة ثمينة ربما لا تعود إلى الإنسان في حياته، فالرجل الحازم هو الذي يتمشى في رمضان على ما ينبغي من النوم في أول الليل، والقيام في التراويح والقيام آخر الليل إذا تيسر، وكذلك لا يسرف في المآكل والمشارب، وينبغي لمن عندهم القدرة أن يحرص على تفطير الصوام إما في المساجد، أو في أماكن أخرى، لأن من فطَّر صائماً له مثل أجره، فإذا فطَّر الإنسان إخوانه الصائمين، فإن له مثل أجورهم، فينبغي أن ينتهز الفرصة من أغناه الله تعالى حتى ينال أجراً كثيراً.

الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله تعالى -

حدود الاستطاعة

*** متى يكون المسلم معذوراً في إنكار المنكر؟ وما حدود الاستطاعة القولية الواردة في حديث: «من رأى منكم منكراً...»؟**

– إنكار المنكر لا يسقط عن المسلم بحال ولا يعذر في تركه. لكنه يكون واجباً عليه بحسب استطاعته لقوله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده. فإن لم يستطع فبلسانه. فإن لم يستطع فبقلبه. وذلك أضعف الإيمان». فالذي بيده سلطة يغيِّر المنكر بيده. والذي ليس معه سلطة يغيِّره بلسانه، والذي لا يقدر بلسانه ينكره بقلبه فيبتعد عن المنكر وعن أهله؛ لأن الذي لا ينكر المنكر ليس بمؤمن كما في الحديث: «وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل». ومن أصحاب السلطة الذين ينكرون باليد صاحب البيت فإن له سلطة على من في بيته لقوله صلى الله عليه وسلم: «مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرِّقوا بينهم في المضاجع». وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم: ٦]. وقال تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ [طه: ١٣٢].

الشيخ صالح الفوزان

الصوم والسفر

*** إذا كنت مسافراً في رمضان وكنت مفطراً في سفري وعند وصولي إلى البلد الذي سوف أمكث فيه عدة أيام أمسكت بالصيام في بقية ذلك اليوم وفي الأيام التالية، فهل لي رخصة بالإفطار في نهار هذه الأيام وأنا في بلد ليس بلدي الأصلي أم لا؟**

– إذا مرّ المسافر ببلد غير بلده وهو مفطر فليس عليه أن يمسك إذا كانت إقامته فيه أربعة أيام فاقل، أما إن كان قد عزم على الإقامة فيه أكثر من أربعة أيام فإنه يتم ذلك اليوم الذي قدم فيه ويقضيه ويلزمه الصوم في بقية الأيام لأنه بنيته المذكورة صار في حكم المقيمين لا في حكم المسافرين في قول جمهور العلماء. والله ولي التوفيق.

سماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله تعالى -

الغيبة والصيام

*** هل اغتياب الناس يفطر في رمضان؟**

– الغيبة لا تفطر الصائم وهي ذكر الإنسان أخاه بما يكره وهي معصية، لقول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ [الحجرات: ١٢]، وهكذا النميمة والسب والشتم والكذب كل ذلك لا يفطر الصائم ولكنها معاص يجب الحذر منها واجتنابها من الصائم وغيره وهي تجرح الصوم وتضعف الأجر لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه الإمام البخاري في صحيحه. وقوله صلى الله عليه وسلم: «الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل إني صائم» متفق عليه والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

سماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله تعالى -

فاقد الوعي والقضاء

*** مريض أدرك بعض شهر رمضان ثم أصابه فقدان للوعي ولا يزال.. هل يقضي عنه أبناؤه إذا توفي؟**

– بسم الله والحمد لله.. ليس عليه القضاء إذا أصابه ما يذهب عقله أو ما يسمى بالإغماء، فإنه إذا استرد وعيه لا قضاء عليه، فمثله مثل المجنون والمعتوه لا قضاء على الأكثر، فلا بأس بالقضاء احتياطاً، وأما إذا طالت المدة فهو كالمعتوه لا قضاء عليه، وإذا رد الله عقله يبتدئ العمل، ولا على أبنائه – إذا مات – أن يقضوا عنه، نسأل الله العافية والسلامة.

سماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله تعالى -

النافلة في البيت

*** هل يجوز للرجل أن يصلي صلاة التراويح في شهر رمضان في بيته ولا يذهب إلى المسجد؟**

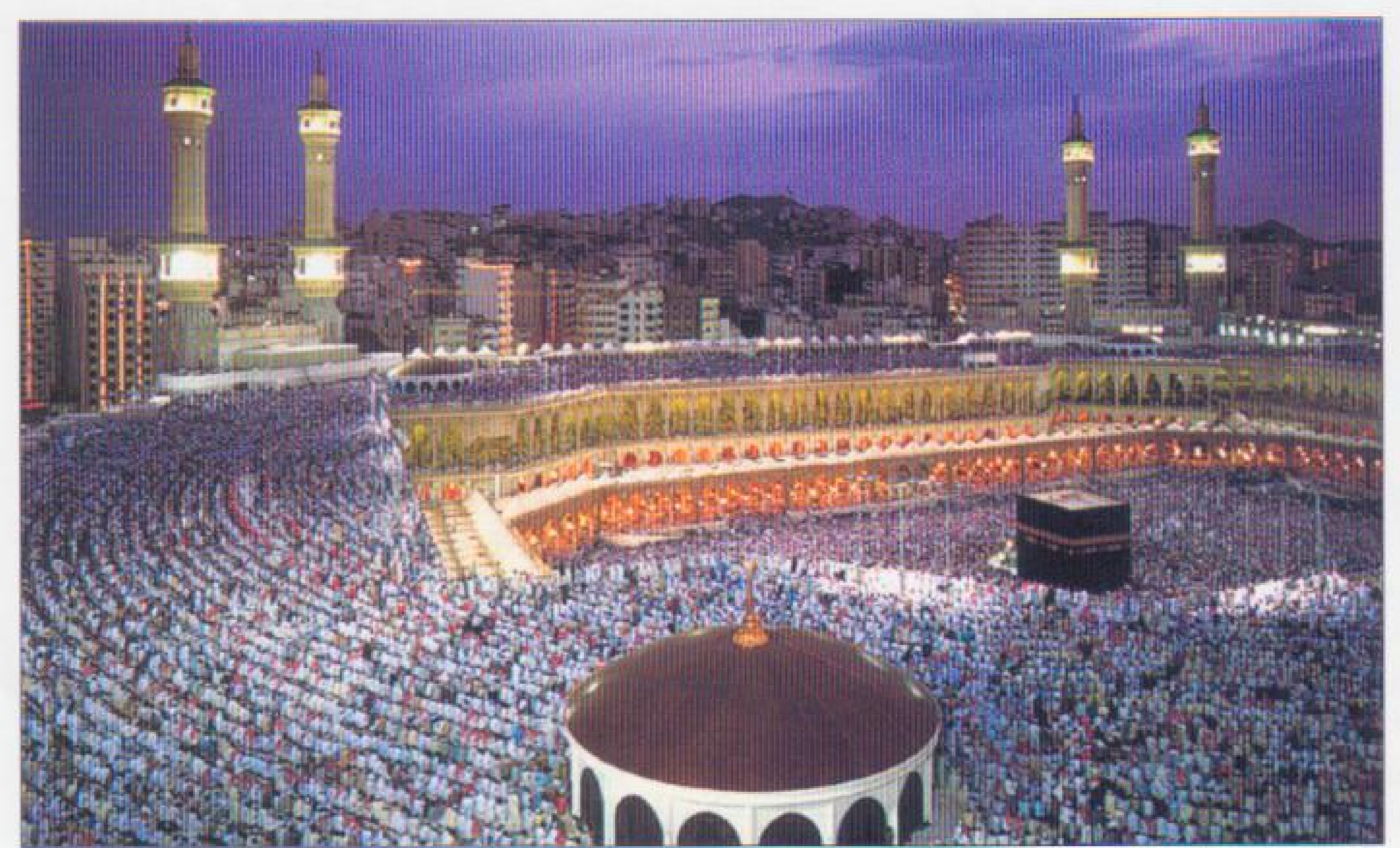
– يجوز صلاة النافلة كالتراويح في البيت، لكن تفوته فضيلة الجماعة والسعي إليها، ويجب عليه أن يحرص على صلاة الفريضة جماعة في المسجد.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



الشيخ أسامة خياط في خطبة عن (التحذير من خوض غمار التكفير)

حكم التكفير متوقّفٌ على تحقّق شـ

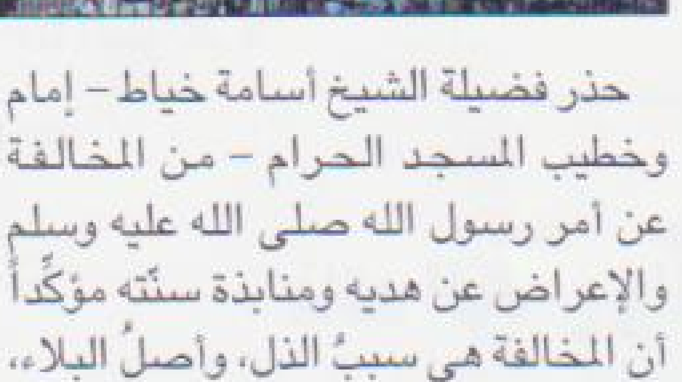


حذر فضيلة الشيخ أسامة خياط – إمام وخطيب المسجد الحرام – من المخالفة عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم والإعراض عن هديه ومنابذة سنّته مؤكّداً أن المخالفة هي سببُ الذل، وأصلُ البلاء، ونذير الشؤم، ومدرجة الوقوع في الفتن، وطريق العذاب الأليم.

وأوضح فضيلته في إحدى خطب الجمعة التي ألقاها على منبر المسجد الحرام بمكة المكرمة تحت عنوان (التحذير من خوض غمار التكفير) أن الله سبحانه قد حذَّر العباد من التردي في وهدة هذه المخالفة، مبيناً أن العاقبة في نبذ سبيل الاتباع والحيدة عنه هي الإصابة بالفتنة والإصابة بالعذاب الأليم، فقال جلّ وعلا: ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور: ٦٣] الآية.

وجوب التأسي

وقال فضيلته: إن الله سبحانه أوجب التأسي به صلوات الله وسلامه عليه مبيناً أنه القدوة الحقة لكل مؤمن بالله واليوم الآخر، يستعصم بها من الضلال، ويبلغ بها ما يأمل من الرضوان ونزول رفيع الجنان، فقال عزّ وجلّ: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١]. وإن الفتن التي تصيب من هجر سبيل الاتباع وجانب طريق التأسي صنوف وألوان، لا يكاد يحيط بها الحصر، غير أن من أعظم هذه الفتن خطراً وأشدها ضرراً فتنة التكفير التي أحدثت في حياة الأمة الإسلامية فساداً عريضاً، عمَّ كل جوانبها، وأدخل على المجتمع المسلم من الشرِّ والنُكر والبلاء ما لا مزيد عليه.



التكفير أمر خطير يستبين خطره وشدة ضرره بمعرفة ما يترتب عليه من حلّ دم المكفّر وماله

أمر خطير

وأضاف: أن التكفير – أي: الحكم بالكفر – أمرٌ خطير، يستبين خطره وشدّة ضرره بمعرفة ما يترتب عليه من حلّ دم المكفَّر وماله، والتفريق بينه وبين زوجه، وقطع الأواصر التي تربطه بالمسلمين، فلا توارث بينه وبينهم، ولا ولاء له، وإذا مات لم يغسل ولم يكفَّن ولم يصلَّ عليه، ولم يدفن في مقابر المسلمين، ولذا فقد جاء في صحيح السُنَّة التحذير الشديد والوعيد الزاجر لمن استباح هذا الحمى وخاض غمار هذا البحر اللجيِّ بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ولا دليل أمين تقيٍّ نقيٍّ يخاف الله واليوم الآخر، ففي الصحيحين عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه سمع النبي يقول، فذكر الحديث وفيه: «ولا يرمي رجل رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا

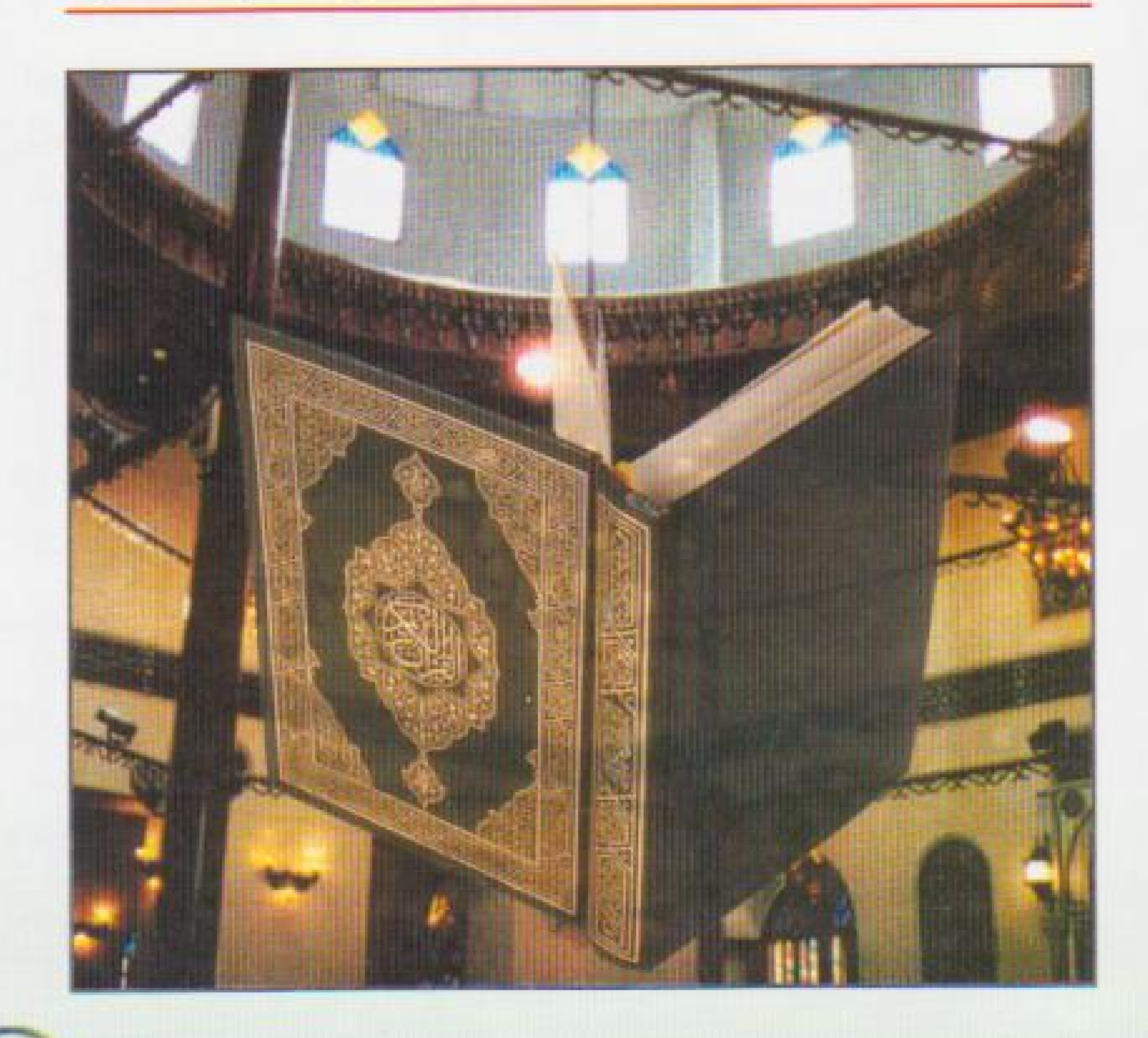


ـــــــروط وانتفاء موانع

ارتدَّت عليه إن لم يكن صاحبةُ كذلك» وهذا اللفظ للبخاري في صحيحه رحمه الله. وقد عني ببيان الحق في هذه المسألة وتفصيل القول فيها علماء أهل السُّنَّة والجماعة الذين يستضيئون في تقريرهم وإيضاحهم بأنوار الوحيين، ولا يقدّمون على الدليل الصحيح شيئاً، ولا يرتضون عنه بديلاً، فقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله: «وتحقيق الأمر فيها - أي: في هذه المسألة - أن الشخص المعيَّن الذي ثبت إيمانه لا يحكَم بكفره إن لم تقم حججٌ يكفُر بمخالفتها وإن كان القول كفراً في نفس الأمر، فقد أنكر طائفة من السلف بعض حروف القرآن لعدم علمهم أنها منه، فلم يكفُروا، وعلى هذا حمل المحققون حديث الذي قال لأهله: «إذا أنا متُّ فاحرقوني»، فإنه كان جاهلاً بقدرة الله عليه إذا فعل ذلك، وليس كل من جهل بعض ما أخبر به الرسول يكفر؛ لأن ثبوت حكم التكفير بحقه متوقف على تحقق شروط وانتفاء موانع» انتهى كلامه رحمه الله.

وأشار الخياط إلى أن العلمَ بتحقق الشروط وانتفاء الموانع لا يتأتى لكل أحد، ولا يصح أن يُترك نهباً للاجتهاد والآراء، بل هو من شأن أهل العلم من القضاة والمفتين المعتبرين وأمثالهم من أعضاء المجامع والهيئات الشرعية المعتمدة المعتبرة. والمقصود أن هذا القول المحرر المتين الذي ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله هو الذي

العناية بالمعتقد الصحيح من أظهر أسباب السلامة من تأثير كل فكر ننكره



بيّنه وما برح يبيّنه أهل العلم في هذه البلاد المباركة منذ عهد الإمامين المصلحين المجددين محمد بن سعود ومحمد بن عبدالوهاب رحمهما الله رحمة واسعة إلى عصرنا هذا الحاضر، وذلك مما هو معلوم مشهور مرقوم بخصوصهم، منشور موثق في كتبهم ورسائلهم ودروسهم وفتاواهم، تلك التي عمَّت الآفاق، وتقبلتها في كثير من ديار المسلمين عقول منصفة متجردة وقلوب محبة نقية من شوائب الدعايات المغرضة وأوضار التهم الجائرة وأوزار الدعاوى المفتقرة إلى البيّنات والبراهين، إذ ليس في هذا المنهج النبوي والطريق السلفي إلا العودة بالمسلمين إلى نقاء هذا الدين وصفائه الذي كان عليه في القرون المفضلة قبل أن تعكّر صفوه البدع والمحدثات والمقالات والآراء والنحل والأهواء التي أظلمت بها جوانب الحياة الإسلامية قاطبة، وكانت من أظهر أسباب تأخر المسلمين وتخلفهم حتى أصبحوا في ذيل القافلة بعدما كانوا القادة فيها.

نهج مبارك

وأثنى فضيلته في ذات الوقت على نهج هذه البلاد بقوله: وإن هذا النهج المبارك ما يزال مرفوع اللواء بحمد الله على ربوع هذه البلاد المباركة، وما يزال - كما كان دائماً - مناراً للقاصدين وضياءً للحائرين وقرّة عين للموحدين وهدى وشفاءً لما في صدور العالمين، لا يضيره ولا يضرُّه مخالفة من خالفه ولا عداءُ من عاداه، فإنه إن شاء الله منصورٌ مؤيَّد بنصر الله وتأييده وحفظه ورعايته، ثم بما نراه ويراه كل عاقل من دعم وتأييد ومساندة ولاة أمر هذه البلاد الطيبة، ومعهم من ورائهم أهل العلم والفضل والخير والإصلاح من رجالها ونسائها وشبابها وشيوخها وأطفالها، في تكاتف وتعاضد فريد، وتآزر يُرضي الله ورسوله إن شاء الله، ويسرُّ ويُعجب المؤمنين الصادقين، ويغيظ ويكبت الحاقدين والشانئين والمُرجفين ومن لفَّ لفهم واتبع سبيلهم من المخربين والمفسدين والشاذين الذين يبرأ إلى الله منهم ومن سوء ما قدمت أيديهم كل مؤمن صادق مخلص لله ورسوله يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه، في كل الديار وفي جميع الأمصار، فما كان لمؤمن صادق إلا أن يستجيب لله وللرسول إذا دعاه لما يُحييه، وما كان له إلا أن يصيخ سمعه لنداء القرآن وكلام الرحمن الذي يدعوه إلى النجاة بقوله سبحانه: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

المعتقد الصحيح

واختتم فضيلة إمام وخطيب المسجد الحرام خطبته بالتأكيد على أهمية العناية بالمعتقد الصحيح دراسة لأصوله وفهماً لقواعده ومعرفة لأدلته وعملاً بما يقتضيه، مشيراً إلى أن هذه العناية هي من أظهر أسباب السلامة من تأثير كل فكر نُنكره أو كلّ معتقد نرفضه، لمنابذته الأدلة من كتاب ربنا وسنّة نبينا وفهم سلفنا الصالح رضوان الله عليهم أجمعين.

وقال: إننا بذلك نوصد الأبواب دون كل مبتغ فتنة أو مبتدع بدعة أو مثير فرقة أو متبع غير سبيل المؤمنين، وتكون العاقبة خيراً تنعكس آثاره وحدة على الخير وتآزراً على الحق وتعاوناً على البر والتقوى واجتماعاً على التوحيد والسُّنَّة والإيمان.

عزيزي القارئ نقتبس في كل عدد مادة إعلامية تمثل طرح إعلامي متميز وفي عددنا هذا قبسنا من صحيفة :



العدد ٢٥٢

الهيئة .. فعلت .. وفعلت ..

بقلم: الأمير
نايف بن ممدوح بن عبد العزيز*

نسمع بين الفينة والأخرى هنا وهناك ونقرأ لفلان - وهم قلة ولله الحمد - في هذه البلاد الطاهرة المباركة التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقيم حدود الله عزّ وجلّ، أقول: نسمع ونقرأ للأسف أن بعض الناس يقول: الهيئة فعلت وفعلت، ويسوقون في ذلك من القصص ما يعجب ويحار له عقل الحليم، ومن سخف ما يحكونه في ذلك ما هو أشبه للخيال وقصص الأطفال، والبعض يقول: الهيئة فعلت كذا وقامت بكذا، ويقصون في ذلك بعض الحكاوي التي حقيقة أستحي أن أقصها على القراء الكرام احتراماً لعقولهم، وكما قيل: (إذا كان المتحدث مجنوناً فليكن المستمع عاقلاً). وينسجون في ذلك روايات وحكاوي لا تصدر إلا عن جاهل بما عليه. جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذلك الجهاز الطيب المبارك الذي يتميز بكفاءات علمية وخبرات ميدانية، أو تصدر عن: متحامل في قلبه هوى. ومعلوم أنه لا يكره رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا جاهل، أو من هو على خلاف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فتراه يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف. عياذاً بالله تعالى - وقد أعجبني تشبيه أحد طلبة العلم لمن يكره هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عندما قال: شأنه كشأن بعض متعاطي المخدرات لرجال المكافحة. فهل رأيتم مدمن مخدرات لا يكره رجال الشرطة، أو رجال مكافحة المخدرات؟ أو هل رأيتم مخالفاً لأنظمة المرور يحب رجال المرور؟ لا شك أنهم يكرهون تلك الجهات الأمنية التي تأخذ على أيديهم وتمنعهم من تلك المخالفات. فحب شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهله من صفات وعلامات أهل الإيمان، قال تعالى: ﴿ والْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ ﴾ [التوبة: ٧١]. وأما بغض الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر هو من صفات المنافقين والمنحرفين، قال تعالى: ﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [التوبة: ٦٧]، وقد جعل الله تعالى الخيرية في أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك أن من أهم صفاتها توحيده عزّ وجلّ، إقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال سبحانه وتعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقال سبحانه آمراً وموجباً على عباده أن تكون منهم أمة يقومون بهذا الواجب: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤]. وبمفهوم المخالفة يكون من خالف تلك الشروط والصفات واستبدلها بغيرها فأولئك هم الخاسرون، ولا أصعب شيء على نفوس المخالفين للفضيلة والعاكفين على غير ما يحمد العكوف عليه، ليس أشد على نفوسهم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إذ إنهم يجدون أنفسهم في حرج من هذه الشعيرة وبين مفترق طريقين، إما أن يأخذوا بأيديهم ويلزموا أنفسهم بالانقياد إلى الحق وتبنيه والدعوة إليه، فلما وجدوا هذا صعباً على نفوسهم لم يجدوا بداً من الطريق الآخر وهو: محاربة القائمين على الأمر بالمعوف والنهي عن المنكر ورميهم بأبشع وأشنع ما يستطيعون، ولك أن تتساءل: أين العاقل الذي يسعى لإنقاذ نفسه من الهلاك في الدنيا والآخرة؟ أين هو عندما يقف أمام الله تعالى يحارب أوامر الله تعالى ليل نهار ويعادي شرعه وأولياءه؟ لم يكتف هذا العاصي بإرتكابه واقترافه للذنوب أو أن يكون تقصيره عن الواجبات واقترافه للسيئات على نفسه. بل وقف بالمرصاد لعباد الله المؤمنين القائمين بأمر الله يلمزهم في المجالس وينبزهم ويقذفهم بقلمه، ولنات على مثال في كتاب الله، عزّ وجلّ: إذا كان الذي يرابي وضرره غير متعد على المجتمع كله، بل ضرره محصور بينه وبين الآخر الذي يقرضه قرضاً ربوياً، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .. ﴾ [البقرة: ٢٧٨ - ٢٧٩]، وهذه الجريمة (الربا) كبيرة من كبائر الذنوب ومعصية ثنائية بينه وبين آخر، إذا لم ينته عنها فإن الله توعده بحرب منه - عزّ وجلّ - إذاً فما بال من يحارب القائمين بأمر الله - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - صباح مساء، وديدنه الطعن فيهم، والنيل منهم في كل واد وفي كل ناد. لا شك أن هذا مسكين ومغرض - والعياذ بالله - للعقوبة في الدنيا والآخرة. وما حال هذا المريض وهيئة الأمر بالمعروف إلا كما قال الشاعر:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

فبالله عليكم قولوا لي: كيف يجرم المجرم ويأخذ راحته في الجريمة ولا سيما إن جاهر بها إذا كان هناك من يقوم عليه ويردعه من المؤمنين كأمثال رجال الحسبة؟ وكيف يعتدي المعتدي على حرمات المؤمنين الآمنين ويتتبع عوراتهم في الطرقات إذا كان هناك ثلة من المؤمنين تحول بينه وبين رغباته المنحرفة؟ لا شك أن هذا يؤذي أعداء الفضيلة، ويقولون بعد ذلك الهيئة فعلت وأخطأت وفعلت وفعلت - سبحان الله - وكأن الهيئة كلها شر محض؟ أليسوا هم بشر يصيبون ويخطئون؟ لا ندعي العصمة والكمال لهم، كما لا ندعي العصمة والكمال لغيرهم من باقي الأجهزة في أي قطر من هذا العالم، تجد في كل مكان أخطاء فردية، فكل إنسان منّا معرَّض للخطأ وكل إنسان منّا معرَّض للتقصير أو الزيادة أو النقصان، ولا سيما إذا كان هناك احتكاك مباشر بالجمهور، ولكن الأمر كما قال الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
وعين السخط تبدي المساويا

ألم يخطئ أحد من العالمين إلا الهيئة ورجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟؟! ولا أقول: إن رجال الهيئات فوق النقد، والإصلاح، والتقويم، ولكن معلوم لكافة العقلاء الفرق بين النقد الذي يكون منطلقه الإصلاح بالصدق في القول، والقصد، وسلامة الوسيلة، وبين النقد الذي يكون هدفه الهدم عن طريق الكذب، والتلبيس، وسوء الوسيلة. فأي أحد يرضى نقداً مبنياً على الكذب وتقليب الحقائق؟؟. وأما النقد الهادف البنّاء بالضوابط الشرعية فهذا من أساس معنى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. إذ لا قداسة ولا فوقية لأحد كائناً من كان من نقد الآخرين والأمر والنهي إلا من عصمهم الله من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام.

ولكن إذا لم نستطع أن نكون آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر فلنكف ألسنتنا عن هؤلاء الرجال الذين نذروا أنفسهم وأمضوا أعمارهم وأفنوا حياتهم ليحموا أعراض

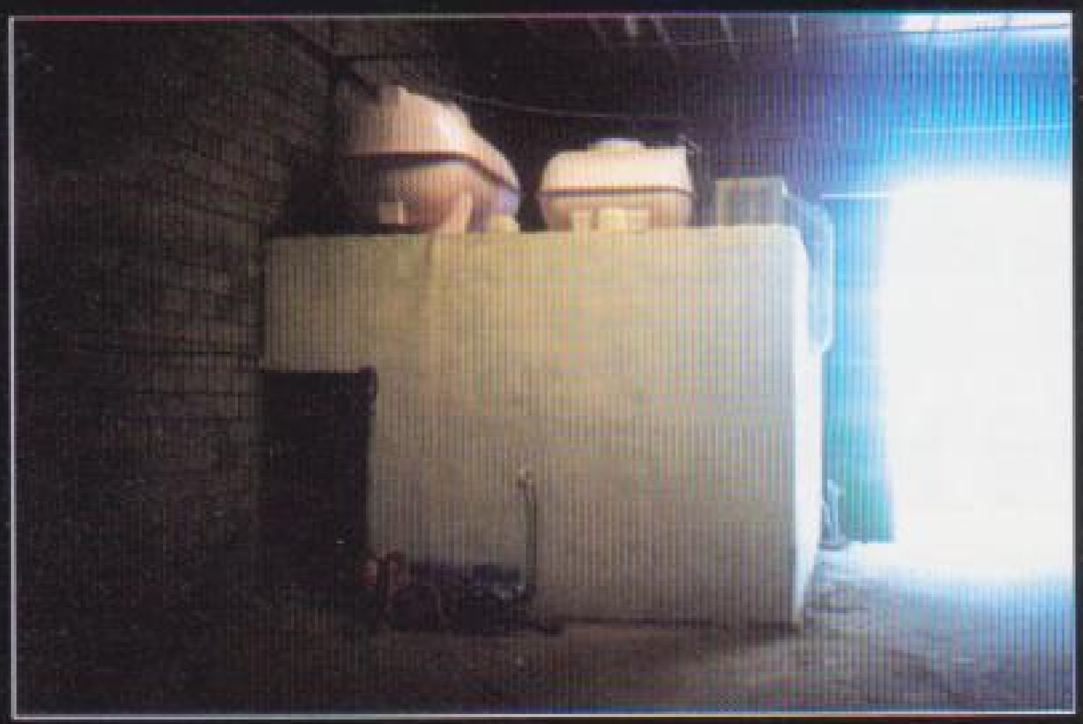


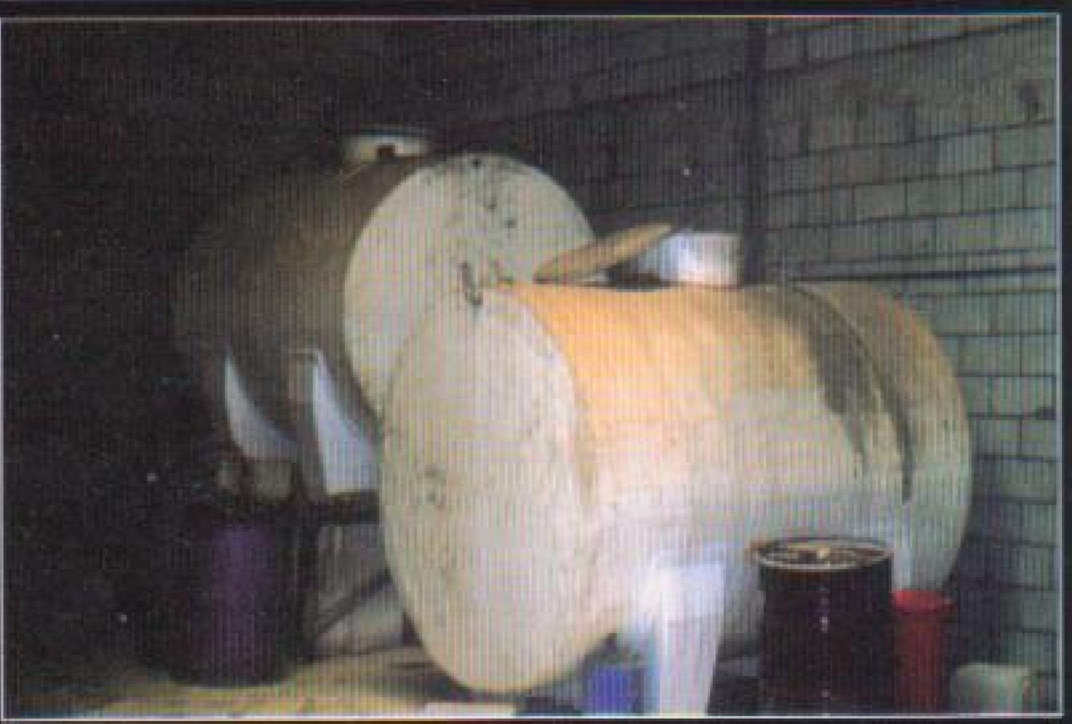
المسلمين ويصونوا أمن بلادهم، فكم من عملية لترويج المخدرات أحبطتها الهيئة بفضل الله تعالى؟

وكم من معاصر للخمور داهمتها وصادرتها الهيئة وأتلفتها؟ وكم من عرض شريف أراد بعض الأرذال أن يدنسه وانقذه الله في آخر اللحظات على يد الهيئة؟ وكم من شاب متخلّف عن الصلاة متسكع في الشوارع أصبح مواظباً على الصلوات في الصف الأول بفضل الله تعالى، ثم بنصح وتوجيه وإرشاد الهيئة؟ كم وكم فعلت الهيئة من الخير وفعلت ومازالت تفعل وستفعل بإذن الله تعالى، وأعمال هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضائلها أعظم من أن تحصر وتذكر في هذه المقالة المختصرة، ومهما قلت أو قال غيري فلن نستطيع أن نوفيها حقها ولكن أجرهم عند الله وعلى الله: ﴿ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ١١١]، وبعد هذا يقولون الهيئة فعلت وفعلت، ألا فلنتق الله يا عباد الله ولنعلم أننا غداً بين يديه موقوفون وعن أعمالنا مسؤولون ومحاسبون ومجزيون ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، ولنعلم أننا لن نضر الله شيئاً إنما إن أحسنا أحسنا لأنفسنا وإن أسأنا أسأنا لأنفسنا والله تعالى غني عنّا، ومعلوم ما تحظى به هذه البلاد المباركة من رعاية ولاة أمرها – حفظهم الله – لهذا الجهاز المبارك (جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) فقد جعلوه – ثبت الله أجرهم وأذاقهم بركته في الدنيا والآخرة – نظاماً وجهازاً من أجهزة الدولة الرسمية وجعلوه ركناً قوياً شديداً من أهم أركان الدولة، وأنعم بها والله من دولة، وإن مما يجدر بالمؤمن أن يرفع به رأسه في هذه البلاد الطاهرة هو تحكيم شريعة الله، وإقامة التوحيد والسنّة ووجود مثل هذه الأجهزة المباركة والتي لا وجود ولا مثيل لها في الدنيا كلها، تميزنا بها على دول الغرب والشرق والعرب والعجم، فميزة هذه البلاد حراسة العقيدة والثوابت، والفضيلة، وحراسة الأعراض، وحراسة المبادئ السمحة، وحراسة القيم ومكارم الأخلاق، ومحاربة الرذيلة وأهلها، هذه البلاد تحرص أن تحمي شعبها وأبناءها وبناتها من كل سوء، فأنعم بها من دولة وشعب تفردوا بهذا الفضل، واجتمعت قلوبهم عليه وصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٥٨]. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها» رواه مسلم.

وفي الختام أرى أنه من الواجب توجيه رسالة إلى رجال الهيئات بأن يكون كل واحد منهم على مستوى المسؤولية فلا يؤتى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قبله، وذلك بالأخذ على أيدي بعض المتعجلين لمنسوبي الهيئة الذين يسيئون إلى سمعة جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تصرفاتهم الفردية المخالفة لما تقتضيه المصلحة الشرعية والفقه والأوضاع الراهنة ومقتضى الظروف التي نمر بها حالياً بالإضافة إلى الهجمة الشرسة من أعداء الإسلام الذين يحاولون تشويه صورة الإسلام بذريعة أخطاء بعض أفراد المجتمع الإسلامي، وهذا الواقع يحتم الحيطة واليقظة أكثر من أي وقت مضى حتى لا تتخذ بعض التصرفات الفردية الخاطئة ذريعة للنيل من الإسلام وأهله خاصة الدعاة إلى الله ورجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر – زادهم الله خيراً – وكف الله عنهم بأس المغرضين. ولا أجد شيئاً أحسن في معالجة الأخطاء الفردية التي تقع من بعض منسوبي الهيئة من الاحتساب عليهم والأخذ على أيديهم وذلك بتعليم من يحتاج التعليم منهم فلا أحد يستغني عن العلم إذ كلنا بحاجة للتعليم ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٧٦]، حتى لا تغرق سفينة النجاة، والله أسأل أن يسدد ويعين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ويوفقهم، وأن يؤيد دولة الإسلام القائمة بهذه الشعيرة، وأن يجعلها ممن تحقق فيها قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [الحج: ٤١]، وأن يكفيها كيد الكائدين وحسد الحاسدين وأن يديمها رائدة وقدوة للمسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

* الرياض ١١٣٣٣ ص.ب ٣٤٠٠٢٥
البريد الإلكتروني: naayef25@hotmail.com

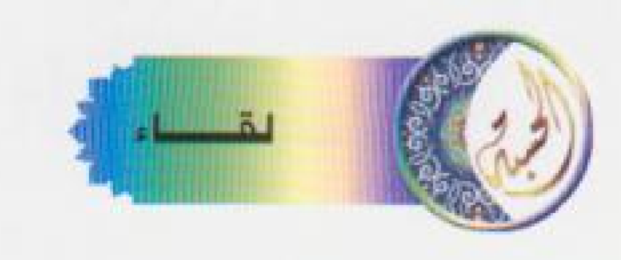








لقطاتنا في هذا العدد تمثل عملية إتلاف مصنع إنتاج مواد مُسْكِرَة... وقانا الله والمجتمع من شرورها



د. محمد العريفي خاص لـ(الحسبة):

من يصفد عنا مردة شياطين الإنس الذين لا يرون لرمضان حرمة؟!!



إن في رمضان فرصة عظيمة للتوبة فهو فرصة لمن فرط في صلاته ليتدارك نفسه كما أنه فرصة للمدمن للتوبة ولقاطع رحمه أن يصلها. كما أن علينا في ذات الوقت المسارعة في الإصلاح وإذا صامت بطوننا عن الغذاء فلتصم قلوبنا عن الشحناء. قال ذلك لـ(الحسبة) فضيلة د.محمد العريفي، فلنتابع إجابات فضيلته في هذا اللقاء.

*** هل لفضيلتكم إعطاء القارئ نبذة عن بطاقتكم الشخصية؟**

- الاسم: محمد بن عبدالرحمن العريفي.

السيرة التعليمية: بكالوريوس في أصول الدين ١٤١١هـ، ثم ماجستير في عام ١٤١٦هـ والدكتوراه في أصول الدين في عام ١٤٢١هـ.

العمل: أستاذ مساعد بكلية المعلمين، وإمام وخطيب جامع كلية الملك فهد الأمنية منذ عام ١٤١٢هـ.

المؤلفات، منها: المفيد في تقريب أحكام المسافر، المفيد في تقريب أحكام الأذان، هل تبحث عن وظيفة، اركب معنا، إنها ملكة، في بطن الحوت (قصص في التوبة)، وغيرها، وفي الطبع: إلا ليعبدون (في شرح أركان الإسلام)، قم فأنذر (قصص في الدعوة إلى الله).

أكبر من ذلك

*** يقول الله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ [البقرة] فما هي حقيقة التقوى في رمضان؟**

- كان السلف يدركون الحكمة من شرعية الصيام، فالصوم لم يشرع عبثاً، نعم، ليست القضية قضية ترك طعام أو شراب، كلا، القضية أكبر من ذلك بكثير، شرع لكي يعلمَ الإنسان أن له رباً يشرع الصوم متى شاء، ويبيح الفطر متى شاء!! يحكم ما يشاء ويختار، فيخشاه ويتقيه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣] نعم ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، والتقوى خشية مستمرة، التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل، ومن حقق التقوى شعر بأن حياته كلها ملك لله تعالى، يفعل بها ما يشاء، فهو يصلي وقت الصلاة، ويصوم وقت الصوم، ويجاهد في الجهاد، ويتصدق مع المتصدقين، فليس لنفسه منه حظ ولا نصيب، بل حياته كلها وقف لله تعالى، نعم، هذه حقيقة التقوى، أن تطيع الله بكل جوارحك، فهل يكون متقياً من يصوم بطنه عن الطعام ولا تصوم عينه عن النظر الحرام، ولا سمعه عن السماع الحرام، ولا يصوم لسانه عن الآثام، هل يكون متقياً من يجمع الثواب في النهار، ثم يحرق ذلك في الليل، بأغنية ماجنة، ورقصة فاتنة، يزينها له شياطين الإنس لم يكتفوا بليل الصائمين وإنما أشغلوا نهارهم، أصبحت جموع من الصائمين، تتسمر أمام الشاشات في النهار والليل، واكتفوا من الصيام بالإمساك عن الطعام فقط، ولا يستشعرون أنهم وقعوا في الحرام. عجباً، هل ينكر أحد منّا حرمة النظر إلى المرأة الأجنبية، أو حرمة الغناء وآلات الطرب أو حرمة النظر إلى

هل ينكر أحد منا حرمة النظر إلى المرأة الأجنبية أو حرمة الغناء؟!!

ألعاب السحر والشعوذة، بل تعرض على الناس برامج إذا تأملت فيمن أنتجها وصاغها، بل وكتب حواراتها، وجدتهم ليسوا من العلماء المتقين، ولا المصلحين الناصحين.

لقد تبلدت أحاسيس بعض الناس، حتى صاروا يتقبلون أن ينظروا إلى رجل يحتضن بنتاً شابة، لأنه يمثل دور أبيها، أو يضطجع بجانبها على فراش واحد لأنه يمثل دور زوجها، صرنا نأخذ الأمر بعفوية بريئة، صرنا لا ننكر ظهور المرأة حاسرة متكشفة، تعودنا، مناظر احتساء الخمور، والتدخين، والسرقات، والقتل، والسباب، تقبلنا كل هذا على أساس أنه تمثيل.

أزيز المرجل

*** البرامج الفضائية بأنواعها تكثر في رمضان، من أفلام ومسلسلات، ومسرحيات، فهل من كلمة حول ذلك؟**

– هذا لا يليق برمضان، شهر الحسنات والرحمات، سبحان الله، أين ليالي رمضان التي كانت تُقضى بين قارىء للأذكار ومستغفر بالأسحار، كانت تُقضى بين ساجد خاشع، وقائم خاضع، لصدر أحدهم أزيز المرجل من البكاء، الكل في هدوء وسكينة، تتنزل عليهم الرحمات، ويباهي الله بهم ملائكته، فجاءت الأفلام، والمسلسلات، فمن يصفدُ عنا مردة شياطين الإنس، الذين لا يرون لرمضان حرمة، ولا يرقبون في مسلم إلاً ولا ذمة.

إني امرؤ صائم

*** من آداب الصيام حفظ اللسان، فكيف كانت أحوال السلف في ذلك؟**

– الصائم المتقي، يحفظ اللسان، كما قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري: (من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه)، وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم: (الصوم جنة، فإذا كان صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل، فإن سابه أحد فليقل إني امرؤ صائم)، وقد كان السلف يحذرون من فلتات اللسان، في غير صومهم كيف بهم إذا صاموا؟!! كان أبوهريرة رضي الله عنه وأصحابه إذا صاموا جلسوا في المسجد، وقالوا: نحفظ صيامنا، وهذا هو حال العاقل، فلماذا يغتاب الناس فيعطي حسناته لغيره؟ قال عبدالله بن المبارك لسفيان الثوري: يا أبا عبدالله، ما أبعد أبا حنيفة عن الغيبة؟ فقال سفيان: هو أعقل من أن يسلط على حسناته من يذهب بها، بل كان بعضهم يحاسب نفسه على الكلام المباح فضلاً عن غيره، ذكر ابن قدامة في الرقة والبكاء.

*** يتميز شهر رمضان بحرص الناس على قيام الليل، فهل من كلمة تزيد حرص المسلم على ذلك؟**

– ومن أفضل الأعمال، في هذا الشهر الكريم، قيام الليل، في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم قال: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه)، ومدح الله المؤمنين فقال: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٣ – ٦٤]. وقد كان قيام الليل دأب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ففي الصحيح عن حذيفة قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران، فقرأها، يقرأ مترسلاً، إذا مرّ بآية فيها تسبيح، سبح، وإذا مرّ بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم، فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام طويلاً قريباً مما ركع، ثم سجد فقال: سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريباً من قيامه، أما أبو بكر رضي الله عنه فكان يصلي من الليل ما شاء الله، ويبكي، وأما عمر رضي الله عنه فكان يصلي من الليل ما شاء الله، حتى إذا كان نصف الليل أيقظ أهله للصلاة ثم يقول لهم: الصلاة، الصلاة، ويتلو هذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [طه: ١٣٢]. نعم كان أحدهم يصلي لربه، صلاة عبد مشتاق إليه، معترف بفضله عليه، متذلل منكسر بين يديه، فيزداد محبة إلى محبته، وشوقاً إلى دخول جنته، وهكذا كان من بعدهم، كان محمد ابن خفيف، رحمه الله به وجع الخاصرة، فكان يشتد عليه حتى يقعده عن الحركة، فكان إذا نودي بالصلاة، يحمل على ظهر رجل إلى المسجد، فقيل له: إن الله قد عذرك، فلو خففت على نفسك، فقال: كلا، إذا سمعتم حي على الصلاة، ولم تروني في الصف فاطلبوني في المقبرة، لله درهم من مرضى، بل والله نحن المرضى، وكان منصور بن المعتمر إذا جن عليه الليل، يلبس من أحسن ثيابه، ثم يرقى إلى سطح بيته، ويصلي، فلما مات، قال غلام جيرانهم لأمه: يا أماه، الجذع الذي كان ينتصب في الليل في سطح جيراننا، ليس أراه، فقالت: يا بني ليس ذاك جذعاً ذاك منصور كان يصلي، وقد مات.

وكانوا يجدون في الصلاة خشوعاً، وفي السجود خضوعاً، ذكر الذهبي عن بعض أصحاب شعبة بن الحجاج قال: كان شعبة يطيل الصلاة، وما رأيته ركع في الصلاة قط إلا ظننت أنه نسي، ولا قعد بين السجدتين إلا ظننت أنه نسي، وفي الحلية: أن عبيدة بن مهاجر، كان عابداً شاكراً متخشعاً ذاكراً، وكان له أم مجوسية، فكان يبرها أشد البر، ويدعوها إلى الإسلام فتأبى عليه، فرجع من صلاة العصر يوم الجمعة، بشرته أنها أسلمت، ونطقت الشهادتين، فخر ساجداً لله يبكي ويناجي، فما رفع رأسه حتى غابت الشمس.

*** كيف للمسلم أن يدرك ليلة القدر؟ وما مكانتها؟**

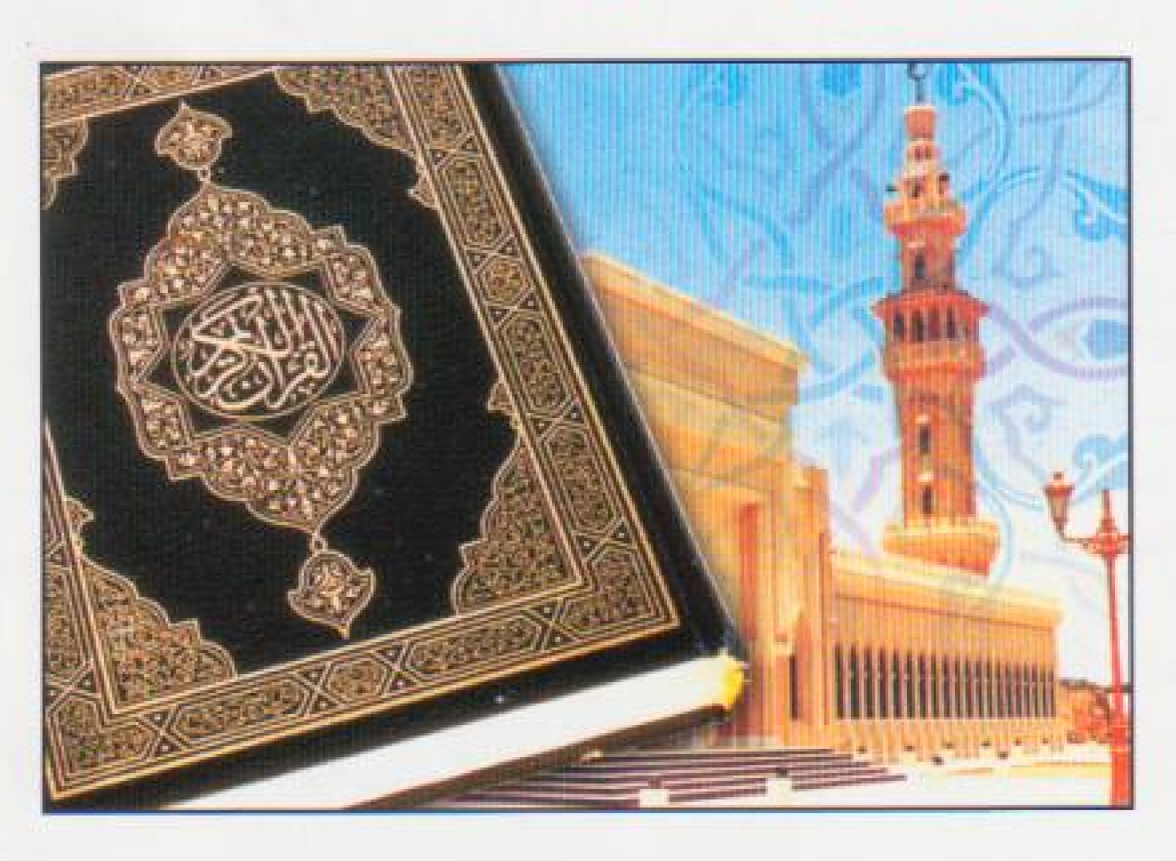
– من اجتهد في العشر الأواخر حري أن يدرك ليلة القدر، وهي أعظم ليالي رمضان، بل هي خير من ألف شهر، وفي الصحيحين عنه قال: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)، وكان صلى الله عليه وسلم يتحرى ليلة القدر، ويأمر أصحابه بتحريها، وكان يوقظ أهله في ليالي العشر، رجاء أن يدركوا ليلة القدر، وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر ما أقول؟ قال: قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني).

الشفاعتان

*** شهر رمضان هو شهر القرآن، فكيف كانت أحوال السلف الصالح في ذلك؟**

– نعم شهر رمضان هو شهر القرآن، وكان جبريل يدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في رمضان، وكان عثمان رضي الله عنه يختم القرآن كل يوم مرة، وكان الزهري إذا دخل رمضان، يفر من الحديث ومجالسة أهل العلم، ويقبل على تلاوة القرآن في المصحف، وكان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على قراءة القرآن، وكان قتادة في غير رمضان، يختم القرآن في كل سبع ليال مرة،

في رمضان يجتمع الصوم والقرآن فتدرك المؤمن الصادق شفاعتان



فإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة، فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة.

وفي رمضان يجتمع الصوم والقرآن، فتدرك المؤمن الصادق شفاعتان يشفع له القرآن لقيامه، ويشفع له الصيام لصيامه، كما صح في المسند أنه صلى الله عليه وسلم قال: (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان).

نعم كانوا يقرؤون ويبكون، أما بعض المسلمين اليوم، فقد تحول القرآن عندهم إلى زخارف في البيوت، والمتاجر، والسيارات، بل ترى المرأة متبرجة، تعلق في عنقها قلادة على صورة مصحف، وهي سافرة متكشفة، والقرآن يقول لها: ﴿ولا تبرَّجْنَ تبرُّجَ الجاهليةِ الأولى﴾ [الأحزاب: ٣٣].

شقيقة الرجل

*** ماذا عن المرأة في رمضان؟**

- المرأة في ما ذكرنا، شقيقة الرجل، في الحرص على الطاعات، واغتنام الأوقات، وبعض النساء يقصرن في ذلك، فإذا أقبل رمضان، كثر خروجهن إلى الأسواق، تخرج إحداهن وقد حسرت ذراعيها، وأبدت عينيها، أو لبست عباءة مطرزة أو مزركشة. وقد تخرج زينة أكثر من هذه، ورائحة العطر تفوح منها، وبعض شبابنا يصومون في النهار، فإذا أقبل الليل جمّل أحدهم هندامه، وزين ثيابه، ثم جعل يتعرض للنساء في الأسواق، يرمق هذه، ويشير إلى تلك، عجباً، بالنهار نيام، وبالليل لئام، الناس في صلاة وخشوع، وهو يتصيد الأعراض، فيا لفداحة الفاجعة، يا للنظرات المسعورة والكلمات المعسولة، فأين الرجال عن أعراضهم، أين الغيرة عن الحرمات.

إذا لـم تـصُن تـلـك الـلـحـوم أسـودهـا
أُكـلـت بـلا عـوض ولا أثـمـان

*** الإحسان إلى الفقراء والمساكين من أعظم القربات، فهل لرمضان ميزة في ذلك؟**

- إن الجود والإحسان من أفضل الأعمال في هذا الشهر الكريم، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، كان أجود بالخير من الريح المرسلة، فكم من حسنة إلى منكوب، وصدقة إلى مكروب، غفر الله بها الذنوب وستر بها العيوب، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، والصدقة تطفئ غضب الرب.

*** رقة صدر؟ وما أفضلها؟**

- في رمضان لها صور متعددة منها: إطعام الطعام، قال الله تعالى:
﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً (٨) إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً (٩) إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً (١٠) فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً (١١) وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً﴾ [الإنسان]، وأخرج الحاكم وصححه أنه ﷺ قال: «يا أيها الناس: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» وكان الصالحون يعدون إطعام الطعام من العبادات، وقد روى الترمذي بسند حسن، أنه ﷺ قال: «أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم» ومن إطعام الطعام، تفطير الصائمين، وكان ابن عمر رضي الله عنه لا يفطر إلا مع اليتامى والمساكين.

وقد روى أحمد والنسائي أن النبي ﷺ قال: «من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء».

*** هل يتميز رمضان بعبادات تخصه عن غيره من الشهور؟**

- نعم من أفضل الطاعات في رمضان، تلك العبادة التي يخلو المرء فيها بربه، فيناجيه خاشعاً، معترفاً خاضعاً، يدع الدنيا وراءه، إنها العبادة التي حافظ الرسول ﷺ عليها طوال حياته، إنها سنة الاعتكاف، وهو لزوم المسجد وعدم الخروج منه تقرباً إلى الله تعالى، ولا يخرج من المسجد إلا لحاجة ضرورية لا بد منها، وإلا بطل اعتكافه، وقد كان ﷺ يعتكف كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قُبض فيه اعتكف عشرين يوماً، كما عند البخاري، والاعتكاف المطلوب ليس الاعتكاف الذي يجعل المساجد مهاجع للنائمين أو مجالس للمتزاورين، وموائد للأكل، وحلقات للضحك وفضول الكلام، فهذا اعتكاف لا يزداد به صاحبه إلا قسوة في قلبه، إن الاعتكاف المطلوب، هو الذي تسيل فيه دموع الخاشعين، وترفع فيه أكف المتضرعين المخبتين، إنه الاعتكاف الذي يسعى فيه المرء جاهداً ألا يصرف منه لحظة في غير طاعة، وعلى المعتكف، بل على الصائم عموماً، أن يجعل لسانه رطباً من ذكر الله، فينبغي للصائم أن يكون مشتغلاً بالذكر والأذكار، فمن كانت هذه حاله في صيامه، أو اعتكافه وقيامه، رجي له الخير العظيم بفضل الله وتوفيقه، وأفضل الذكر قراءة القرآن، فإن بكل حرف حسنة والحسنة بعشرة أمثالها، والقرآن يشفع لأصحابه يوم القيامة، ولا شك أن الاكتفاء بختمة واحدة في هذه الأيام العشرة تفريط كبير، كما ينبغي على المعتكف الإكثار من الصلاة، والنوافل المطلقة والمقيدة، كالسنن الرواتب، وصلاة الضحى، وغير ذلك، فقد روى مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال لثوبان رضي الله عنه: عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة، إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة.

والاعتكاف والصلاة لهما فضل عظيم، روى مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال: (وصلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته، وفي سوقه خمساً وعشرين درجة، ذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى الصلاة لا يخرجه إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة، وحط عنه بها خطيئة، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه: اللهم صل عليه، اللهم ارحمه، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة)، فإذا كان المشي إلى الصلاة وانتظارها يرفع المرء ويرقيه، فكيف بالمكوث في المسجد، والاعتكاف فيه أياماً وليالي، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، قال الزهري: (عجباً لمسلمين تركوا الاعتكاف، مع أن النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه منذ قدم المدينة حتى قبضه الله)، ومن نوى اعتكاف العشر الأواخر فإنه يدخل معتكفه قبل غروب شمس العشرين من رمضان، ويخرج بعد غروب شمس ليلة العيد.

فرصة للعصاة

*** رمضان فرصة للعصاة قبل غيرهم، فكيف ذلك؟**

- أيها الصائمون والصائمات، إننا نعبد رباً عفواً يحب العفو، رحمته تسبق غضبه، ومغفرته أعجل من عقوبته، يحب من عباده أن يسارعوا إليه إذا أذنبوا، فالتوبة هي شعار المتقين، ودأب الصالحين، رواه مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال: «يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة، ولله في كل ليلة عتقاء من النار، فاجتهد أن تكون واحداً منهم!! فرمضان فرصة لمن فرَّط في صلاته، فيتدارك نفسه، فبين الرجل وبين الكفر أو الشرك ترك الصلاة.

ورمضان فرصة للمدخن أن يتوب، ورمضان فرصة لمن قطع رحمه أن يصلها، ولا يدخل الجنة قاطع، وقد أمر الله بصلة الرحم في تسع عشرة آية، ولعن قاطع الرحم في ثلاث آيات، فمن كان بينه وبين أحد من أرحامه وأحد من المسلمين بغضاء أو شحناء فليسارع إلى الإصلاح، وإذا صامت بطوننا عن الغذاء، فلتصم قلوبنا عن الشحناء، نعم رمضان فرصة لهؤلاء، وهو فرصة أيضاً لمن يتاجر بالحرام، فيبيع المحرمات من الدخان، ومجلات فاسدة، ومعسل وجراك، أو أشرطة غنائية، أو يبيع العباءات والنقابات المحرمة، أو الملابس الفاضحة، ليتوب من ذلك، وليعلم أن الله يحاسب على النقير والقطمير وكل جسد نبت من سحت فالنار أولى به، ولن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه؟ إن رمضان فرصة لنا جميعاً أن نتخلص من ذنوب لعل بعضها، تتبعنا إلى قبورنا، نعم ذنوب تدخل معنا قبورنا، نموت نحن، وتعيش هي بعدنا، تصب علينا السيئات، إنها تلك الذنوب التي يجمعها من ينشر الفساد في الأرض عن طريق بيع أجهزة محرمة، أو فتح مقاه يجتمع فيها الفساق، أو محال ينشر بها مجلات فاسدة، أو مسكرات ودخان، فمن أعان على هذه المعاصي فهو شريك لأصحابها في الإثم، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة، قال أبو حامد: طوبى لمن إذا مات ماتت معه ذنوبه، والويل الطويل لمن يموت وتبقى ذنوبه، مائة سنة، ومائتي سنة، أو أكثر ويعذب بها في قبره، ويسئل عنها إلى آخر انقراضها، وقال الله تعالى: ﴿إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ [يس: ١٢]، أي نكتب ما أخروه من آثار أعمالهم، كما نكتب ما قدموه.



تجاوز مرفوض قابله إجراء مطلوب

- تعرضت فتاة في العشرين من عمرها إلى ضرب مبرح من مجموعة من النساء بعد قيامها بتصوير النساء الحاضرات في إحدى حفلات الزواج بواسطة جهازها الجوال المزوَّد بكاميرا تصوير.

وكانت النساء الحاضرات قد ساورهن الشك في تلك الفتاة التي كانت تتنقل بين النساء وتقوم بتصوير الفتيات فقط، وعلى الفور عندما علمت عجوز بما تقوم به هذه الفتاة قامت بمحاصرتها، وانتزاع جهازها الجوال والبدء في ضربها وكسر الجهاز الذي تحمله لتتجمع النساء الحاضرات كذلك ويشاركن جميعاً في ضربها وخرجت من المعركة بعدد كبير من الرضوض والخدوش المؤلمة لتغادر بعدها على الفور مكان الاحتفال بعد أن تلقت درساً لن تنساه في الأدب وضرورة احترام خصوصيات الآخرين.

الرياض عدد ١٢٨٣٢

متى نجنب أبناءنا سلوك مهاوي الردى وخزي الدنيا قبل الآخرة؟

تم تنفيذ الحكم الفوري للجلد على ٢٦ شاباً أمام الناس في عدد من المتنزهات والحدائق والقرى الترفيهية في محافظة الطائف خلال فترة الصيف الحالية.

وبيَّن مصدر مسؤول في اللجنة المكلفة بمتابعة ومعاقبة المعاكسين في الطائف، التي تضم أعضاء من الإمارة والشرطة وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أنه تم القبض على المعاكسين أثناء تجوالهم في المتنزهات متلبسين بالجرم بعد تلقي الشكاوى والملاحظات من بعض العائلات الذين تعرضوا لمضايقة والمعاكسة خلاف الذين تم رصدهم من خلال الأعضاء المتعاونين الذين يوجدون على مدار الساعة في المتنزهات والحدائق وأماكن تجمع العائلات.

وأكد المصدر أنه تم تنفيذ الجلد بحقهم فوراً على مرأى من العائلات والمصطافين، ومن ثم أخذ التعهدات اللازمة عليهم بعدم تكرار ذلك.

وأفاد المصدر أن اللجنة مخولة بمضاعفة العقوبة وتوقيف المعاكسين في حال تكرار هذه الممارسات بعد توقيع التعهد، مشيراً إلى أن اللجنة ما زالت تنفذ جولاتها اليومية على المتنزهات والحدائق والأسواق، في إطار عملها للقضاء على هذه الظاهرة المنافية للآداب الإسلامية التي يستنكرها الفرد والمجتمع

الاقتصادية عدد ٣٦٠٨

منحى خطير يستوجب الحذر!!

بعد متابعة دقيقة من رجال الهيئة - وفقهم الله - لأحد أوكار الفساد والتي يروَّج من خلاله الخمر المصنَّع محلياً بين أبنائنا، فيفسدون البلاد والعباد، تمكن مركز هيئة الجرف بعد التنسيق مع الجهات المختصة من القبض على شخص يدير مصنعاً للخمر في منطقة الجرف على أطراف المدينة، وبعد أن يتم ضبط المصنع ومحتوياته والأشخاص المتهمين تم إحالتهم إلى جهات التحقيق لاستكمال التحقيقات، ومن ثم عرضهم على القضاء الشرعي لتقرير ما يستحقوه من عقاب رادع.

ومن العجيب أن هذا الشخص كان يستخدم في ترويج الخمر المسكر أحد الأطفال الذي لا يتجاوز عمره التاسعة ولا حول ولا قوة إلا بالله، فانظر كيف فعلت أم الخبائث فعلتها وجعلت هذا المجرم يستخدم الأطفال في فساده وإفساده..

وذكر الشيخ فهيد العوفي رئيس المركز أن هذا السلوك الغريب نذير شر على مجتمعنا، فيجب الحرص على تربية الأبناء ومتابعتهم ومعرفة مع من يذهبون ومن هم أصدقاؤهم حتى لا يتورطوا في مثل هذه السيئات. نسأل الله أن يحمي مجتمعنا من كل شر وسوء.

النخبة، عدد ٢٥٦

بالغيرة والوعي والعمل المستمر نمنع الشر

تتحوط الجهات المختصة في السعودية ضد تسرب نظارات مصنوعة في دولة آسيوية، تعمل بواسطة أنظمة متطورة زوِّدت بها تجرد الجسم من الملابس، وتظهره بشكل عار، خوفاً من تسربها إلى الأسواق المحلية.

ويأتي هذا التحوط - وفقاً لمصادر - بعد توافر معلومات أن شركة يابانية، طرحت في الأسواق اختراعاً لنظارات تعري الجسم من الملابس، نظراً لخطورتها على المجتمع.

ووفقاً لمختصين في هذا المجال، إن مثل هذه النظارات تعتمد على حرارة الجسم، بحيث تخترق الملابس لتصطدم بالأجسام عبر الأشعة الحرارية، وتكون الصورة على هيئة مربعات متداخلة تبيِّن حدود الجسم حسب تمركز الشحنات السالبة والموجبة فيه.

ويرى هؤلاء المختصون أن مثل هذا الاختراع لا يشكل مخاوف في الوقت الحالي نظراً لحداثته، حيث لم يصل حتى الآن إلى الوضوح الذي يهدف إليه المخترعون، مشيرين إلى أن وجود كاميرات فيديو تباع في الأسواق الأوروبية تعمل بواسطة الأشعة السينية تمتلك نفس خصائص النظارات ولكن بصورة أفضل.

الاقتصادية عدد ٣٥٩٣

د. أحمد الباتلي في كتابه عن (مفهوم الاحتشام ومظاهره)

التبرج والسفور من أعظم المحن التي ابتلي بها المسلمون في هذا الزمان

حذّر فضيلة الدكتور أحمد بن عبدالله الباتلي الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من مخاطر المخالفات الشرعية والمحاذير السلوكية التي بدأت في الظهور في بعض الأقطار الإسلامية، والتي منها عدم الاحتشام مشيراً إلى أنها ظواهر سيئة تتطلب الحلول المناسبة لها.

وبيّن فضيلته في مؤلفه الحديث الذي صدر تحت عنوان (مفهوم الاحتشام ومظاهره) أن الاحتشام هو الحياء من فعل ما لا يليق بالمسلم أو المسلمة من الأقوال والأفعال. وتطرق للحجاب الشرعي للنساء كونه رافداً مهماً للاحتشام بقوله: إن الحجاب هو ستر المرأة جميع بدنها وزينتها بما يمنع الأجانب عنها من رؤية شيء من بدنها أو زينتها التي تتزين بها، ويكون استتارها باللباس وبالبيوت.

بعد ذلك شرح فضيلته فوائد الحجاب بقوله: وللحجاب فوائد عظيمة ومصالح كبيرة منها: (حفظ العرض، طهارة القلوب، مكارم الأخلاق، علامة على العفيفات، قطع الأطماع والخواطر الشيطانية، حفظ الحياء).

ثم تناول المؤلف مظاهر عدم احتشام الرجال محذّراً من خطورتها ومنها:

- التساهل بارتداء القصير الذي يكشف الفخذين أو شبه التعري وقد ورد النهي عن ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك).

- لبس الشهرة من الملابس غير اللائق لبسها لأنها تحمل صوراً وتكون الملابس لافتة للأنظار في ألوانها وموديلاتها، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة، ثم يلهب فيه بالنار).

- المجاهرة بالمحرمات أمام الناس كرفع صوت الأغاني أو التدخين أمام الناس.

- التشبه بالنساء في ارتداء بعض الملابس الخاصة بهن أو لبس بعض السلاسل، وقد ثبت في الحديث (لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء).

- إطلاق البصر وعدم غضه بالمبالغة كثيراً في النظر للنساء وتتبعهن ومحاولة التحدث معهن لا سيما في المستشفيات والمطارات ونحوها فترى البائع في السوق لا يدع امرأة إلا وقد نظر إليها إلا من رحم الله، وفي المقابل كذلك بعض النساء وفي الصحيح قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله عزّ وجلّ كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة، فالعين تزني وزناها النظر، واللسان يزني وزناه النطق، والقلب يهوى ويتمنى، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه). وهذا الحديث من أبين الأدلة على أن العين تعصى بالنظر، وأن ذلك زناها ففيه رد على من أباح النظر مطلقاً.

بعد ذلك تعرض الدكتور الباتلي إلى مظاهر عدم الاحتشاب عند النساء وعددها بالنقاط التالية:

- التبرج والسفور وهو من أعظم المحن التي ابتلي بها المسلمون في هذا الزمان حيث لبس المرأة الثياب الفاضحة والتزين والتعطر بشكل يصدق فيها قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر، يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا).



وأشار المؤلف في ذات النقطة لمخاطر التبرج والتي تتمثل بخلع الحجاب أمام الرجال الأجانب، أو لبس القصير أو المفتوح أو إبداء شيء من الزينة أو بالضرب بالأرجل وبالخضوع بالقول.

- الاختلاط بالرجال وملامسة أبدانهن أبدان الرجال بالمصافحة والتزاحم في الممرات الضيقة ونحوها. وله عواقب وخيمة تمثّلت بالضيق الشديد وانفلات المرأة من بيتها وتفكك الأسر والأدلة الصحيحة الدالة على تحريم الخلوة بالأجنبية وتحريم النظر إليها وتحريم الوسائل الموصلة إلى الوقوع فيما حرّم الله كثيرة قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (ما خلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما).

- خضوع النساء بالقول بأن تقوم المرأة بتليين القول واستعمال الألفاظ المريبة والحركات الماجنة، وهذا من المنكرات وقد حرّمه الله بقوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٣٢].

- عمل النساء في الأسواق مع الرجال وهو من المنكرات، كما أن نزول المرأة إلى الميادين التي تخص الرجال أمر خطير على المجتمع المسلم، ومن أعظم آثاره الاختلاط الذي يعد من أعظم وسائل الزنا.

- خلع المرأة ثيابها في محلات الأزياء (غرف القياس) وما يترتب على ذلك من وقوع المرأة فريسة لخداع التصوير دون أن تعلم حيث يضع بعض ضعاف القلوب كاميرات خلف الزجاج العاكس الذي يوحي بأنه مرآة أو أماكن مخفية أخرى لا تكون ظاهرة للعيان.

- الدعوة إلى مشاركة المرأة في الاجتماعات.
- الدعوة إلى فتح مقاهي الإنترنت النسائية والمختلطة.
- الدعوة إلى السفر بلا محرم.
- الدعوة إلى الخلوة بالأجنبية.
- الدعوة إلى فتح أبواب الرياضة للمرأة.

عقب ذلك تناول المؤلف مظاهر عدم الاحتشام بالنسبة للمرأة في المجال الإعلامي، والتعليم، ومجال العمل، والتوظيف، ومجال السياحة.

واختتم حديثه عن مظاهر عدم احتشام النساء بالحديث عن قيادة المرأة للسيارة كمظهر خطير من مظاهر عدم الاحتشام ووجّه كلمة أخيرة في نهاية المؤلف حول خطر فتنة النساء.



توجيهات عامة



أخي مستخدم الحاسب الآلي حرصاً على التقعيد الصحيح للاستخدام وتجنب الأعطال في جهاز حاسبك نورد لك بعضاً من التوجيهات المعينة على ذلك:

* عليك الحرص على تجنب تناول الأطعمة أو المشروبات وأنت تعمل على الجهاز.

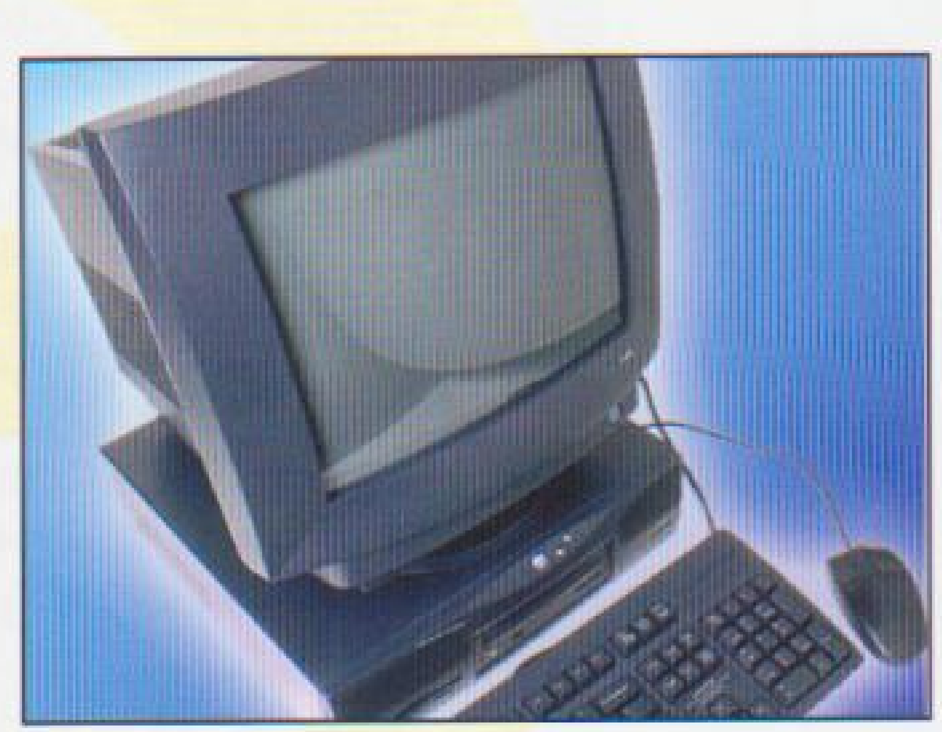
* عدم تمكين الأشخاص غير المؤهلين من استخدام الجهاز.

* عدم استعمال أي أقراص مرنة أو ضوئية أو تحميل برامج خارجية إلا بعد التأكد من خلوها من الفيروسات الإلكترونية.

* عدم استخدام أجهزة الحاسب المخصصة للعمل الرسمي للدخول لشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) إلا فيما يخدم العمل.

وحدة الحاسب الآلي بالرئاسة

الإنترنت والأبناء.. مسؤولية وأمانة



مع انتشار استخدام الإنترنت وما تحظى به من هالة إعلامية، يظن الكثير من الناس أن الاطلاع على الإنترنت ومداومة الجلوس عليها يعتبر نوعاً من التطور ودليلاً على الثقافة العالمية.

لذا ينظر بعض الآباء بعين الرضا والسرور إلى أبنائهم وهم يقضون الأوقات في تصفح شبكة الإنترنت ظناً منهم أن ذلك يدل على إبداع أبنائهم وتقدمهم العلمي.

والواقع في الغالب يخالف هذا فإن ما يوجد في هذه الشبكة يغلب فيه الشر على الخير بأضعاف كثيرة، وأن مستخدمي شبكة الإنترنت فئات وشرائح كثيرة وغالب متصفحي الشبكة هم ممن يزاولون هذا الأمر لغرض الفضول والتسلية، وأشبه ما يكون بمن يقلب نظره في القنوات الفضائية، وقد يكون أكثر ضرراً منها حيث إن القنوات الفضائية في مجملها تتبع المؤسسات ومنظمات يحكمها بعض القيود الأخلاقية أو الدينية أو النظامية أما في حالة مواقع الإنترنت فالغالب أنها بلا رقيب ولا حسيب، فلا تسأل عن الشر فيها وألوانه فلا يحيط به إلا من يعلم السر وأخفى سبحانه، فهناك ألوان من شرور الشهوات والشبهات التي تهدم القيم والفضائل والأخلاق هذا فضلاً عما يحصل فيها من الجدال والخصومات والغيبة والنميمة وإضاعة الأوقات.

لذا فمن الواجب على أولياء الأمور أن يعلموا أنهم مسؤولون أمام الله عن أنفسهم وعمن تحت أيديهم، وأنه يجب عليهم التعامل مع هذه الشبكة بحذر وعناية تامة وعدم الانغرار بتساهل بعض الناس في ترك الحبل على الغارب للأولاد من البنين والبنات في الخوض في هذه الشبكة بدون توجيه ولا مراقبة، وترك أبنائهم فريسة سهلة لأعداء الدين والفضيلة يلقنونهم ما شاؤوا من الشرور ويفسدون عليهم دينهم ودنياهم عبر هذه الشبكة، فإن شبكة الإنترنت قد تكون أخطر ما يهدد الأجيال المسلمة ويعرضها لأسباب الفساد الفكري والخُلقي في هذا الوقت، وقد قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم: ٦].

وقال رسول الله ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

نسأل الله العظيم أن يعيذنا وإخواننا المسلمين من مضلات الفتن ونزغات الشيطان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

إبراهيم بن عبدالعزيز العلي - مدير إدارة الحاسب الآلي
info@islamhouse.com

عزيزي القارئ استمراراً على النهج المتوّج المفيد تحت الحسبة نحو إعداد هذه الصفحة، وذلك تحقيقاً لرغبات القراء وسعياً في بذل المزيد لتطوير هذه النشرة. نسعد باستقبال آرائكم ومقترحاتكم على الموقع الرسمي الوحيد للرئاسة والخاص بفروعها في منطقة المدينة المنورة
www.hesbah.com

بقلم: د. إبراهيم بن ناصر الحمود*

أثر تطبيق الشريعة في تحقيق الأمن للمجتمع

الأمن ضرورة من ضرورات الحياة، وهو الغاية التي تسعى إليها كافة المجتمعات بشتى الوسائل من أجل الحصول على الأمن والاستقرار التام الذي به تحصل السعادة ويتحقق الوئام للمجتمع أفراداً وجماعات. وحاجة المجتمع إلى الأمن أشد من حاجته إلى الطعام والشراب، إذ لا يهنأ عيش بدون استقرار.

والشريعة الإسلامية جاءت بكل ما من شأنه تحقيق الأمن لكل مسلم وهذا إنما يتحقق بالإيمان الصادق والعمل الصالح، واجتماع الكلمة على الحق قال تعالى: ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [الأنعام : ٧٢] ، وقال تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا ﴾ [آل عمران : ١٠٣].

والمجتمع السليم الآمن هو الذي يقيم حياته على منهج الله وشرعه، وينظم شؤونه وعلاقاته على أساس ذلك المنهج، ويكف عنه عوامل الاستفزاز والإثارة، والظلم، والاعتداء.

ولقد اهتم الإسلام بصلاح المجتمع، ووقايته من الأمراض الخُلقية والاجتماعية، وذلك بغرس العقيدة الصحيحة وتهذيب الأخلاق والسلوك. فكل أمة تفقد عقيدتها وأخلاقها فهي غير آمنة. وباستقراء نصوص الشريعة نجد اهتمام الشريعة بحفظ الضرورات الخمس وهي (الدين، النفس، العقل، المال، العرض).

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله: (إن أحكام الشريعة ما شُرعَت إلا لمصالح الناس، وحيثما وجدت المصلحة فثم شرع الله).

وقد شرع الله العقوبات الشرعية زواجر تردع كل من تعدى على حدود الله، وقبل ذلك يحث الإسلام على الرسائل التي تكفل دفع الضرر قبل حصوله، ومنع الجريمة قبل وقوعها. ومن أهم تلك الوسائل الشرعية التي تحقق الأمن للمجتمع:

١ – العناية بأداء أركان الإسلام كما أمر الله، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والزكاة تطهر النفوس وتزكيها، والصيام يهذب الجوارح ويصونها عن القول أو الفعل المحرم، والحج تتمثل فيه أقوى روابط الأخوة الإيمانية.

٢ – الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو من فرائض الإسلام، وبه تحيا النفوس وتعمر الأوطان، وعليه يقوم صلاح المجتمع. لأنه يأمر بكل فضيلة وينهى عن كل رذيلة.

٣ – تجنب الشبهات والبُعد عن الشهوات، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام...) وإنما يحصل الإخلال بالأمن غالباً من هذا الباب إذا تخلى المجتمع عن أخلاقه وقيمه الإسلامية.

٤ – تنفيذ حدود الله في حق العابثين بالأمن وذلك بالعقوبة الشرعية المناسبة، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – (لولا العقوبة التي فرضها الله على الجناة لأهلك الناس بعضهم بعضاً، وبذلك يفسد نظام العالم).

فالعقوبة هي أفضل وسيلة لبتر الفساد في المجتمع، والقضاء على الجريمة وتحقيق الأمن الذي تحيا به النفوس قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ١٧٩] .

وهكذا كل جريمة لها ما يناسبها من العقوبة الرادعة تحقيقاً للمصلحة العامة، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح، فحفظ الإسلام على الناس دينهم، وأموالهم، وأنفسهم، وأعراضهم وذلك بأسلوب وقائي وآخر علاجي. ولن تستطيع أي قوة بشرية أن تحقق ما حققه الإسلام في سبيل الأمن ﴿ ..وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [المائدة : ٥٠] .

وبفضل الله ثم بفضل تطبيق أحكام الشريعة في المملكة، ساد الأمن وعمَّ الرخاء، وأمِنَ الناس في كل مكان حتى أصبحت المملكة ولله الحمد مضرب المثل في الأمن والاستقرار، فقد عني ولاة الأمر في هذه البلاد ـ وفقهم الله ـ بتطبيق أحكام الله في حق كل من تسول له نفسه الإخلال بالأمن، وظهرت آثار ذلك جلية والحمد لله في ربوع هذه البلاد، حيث استتب الأمن، وانتشرت الفضيلة بين الناس.

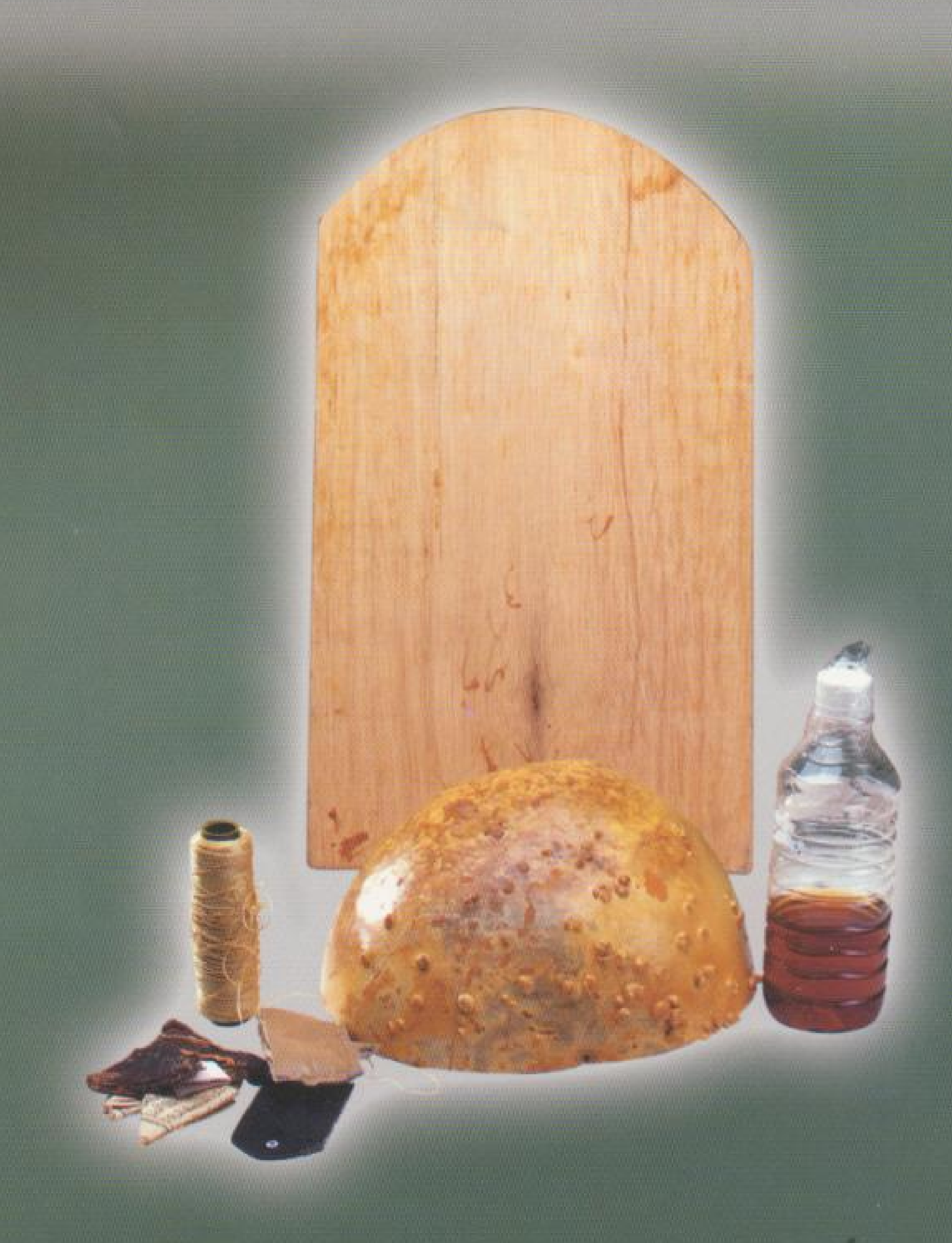
كل ذلك بفضل الله ثم بفضل جهود العاملين في هذه الدولة الذين حكموا شرع الله في عباده، وأقاموا حدوده فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

أسأل الله أن يمنّ على الأمة الإسلامية بالأمن والأمان، وأن يوفق كافة المسلمين إلى تطبيق شرع الله، وأن يديم على هذه البلاد أمنها واستقرارها، وأن يوفق ولاتها إلى ما يحبه ويرضاه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

* أستاذ مشارك في المعهد العالي للقضاء
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية







أدوات يستخدمها السحره تحتوي

على تعويذات كفرية

﴿ يا أيها الذين آمنو كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلّكم تتقون ﴾



مع تحيـات إدارة العـلاقـات العـامـة والإعـلام
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر